

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: هندسة معمارية و عمران و مهن المدن

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: حوكمة و تنمية محلية



معهد: تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير مدينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

تحت عنوان

إدماج السياحة الحموية مع الترفيهية من اجل تنمية محلية مستدامة

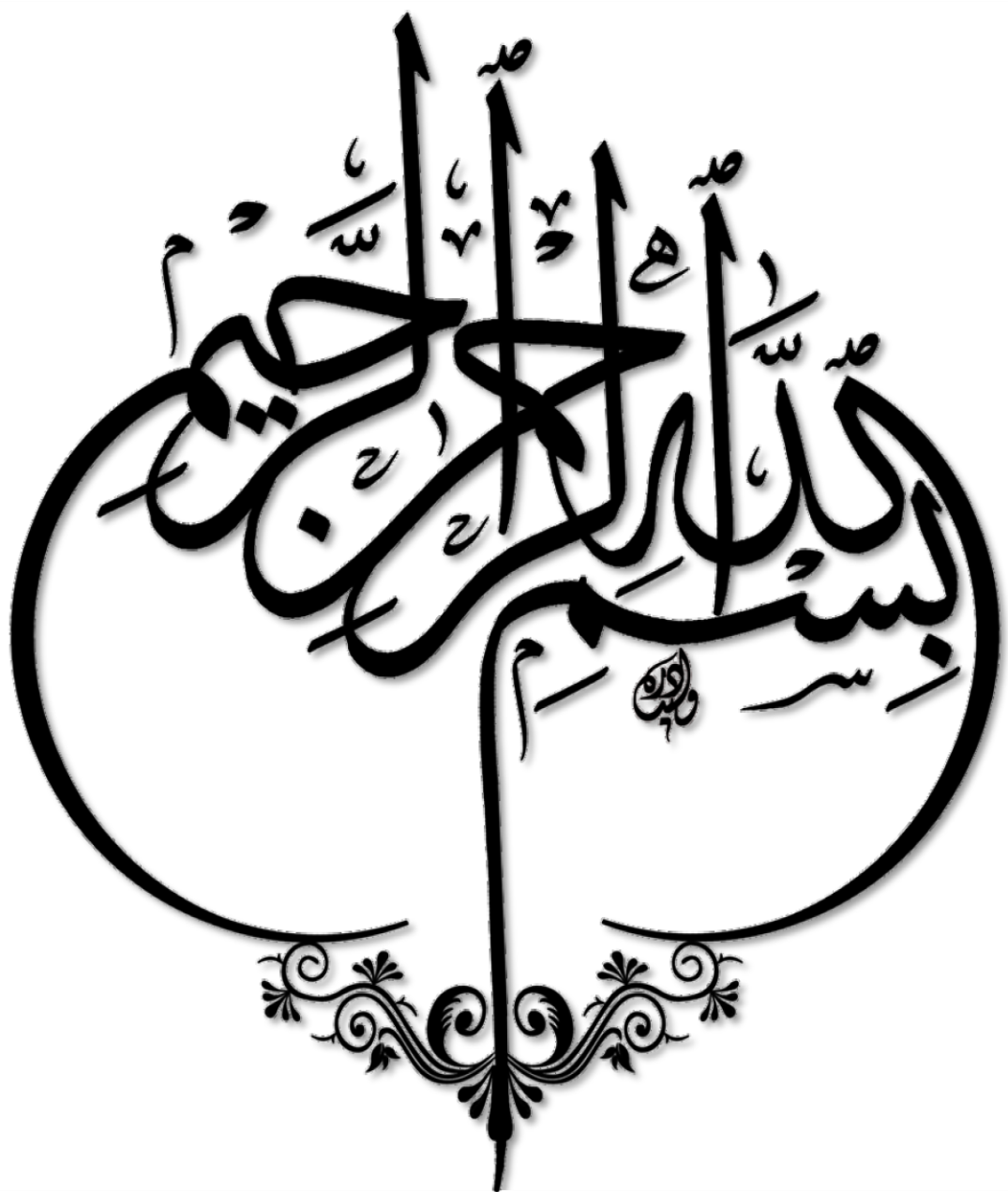
دراسة حالة - حمام البيبان-برج بوعريريج

تحت اشراف: بركات زين العابدين

إعداد الطلبة: - لخضاري خديجة

- بوعدة شوقي

السنة الجامعية: 2020/2019



تشكرات

يا رب شكرك واجب محتم ها أنا ذا بالشكر أتكلم

عد الحصى بعرض السماء مقدارها يرضيك أنى بعد شكرك مسلم

مالي أرى نعم الإله تحيطني من كل جنب ثم لا أتكلم

دعني أتحدث بالنعيم فإتني ممن يقر ولست ممن يتكلم

الحمد لله على نعمته وتوفيقه لنا في إتمام رسالة التخرج ومن خلال هذا لا يسعنا إلا

التقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا في انجاز عملنا وعلى رأسهم

الأستاذ المشرف بركات زين العابدين الذي لم يبخل علينا فيما يخص موضوعنا

وتوجيهه لنا، دون أن ننسى جميع أساتذة عمال وموظفي معهد تسير التقنيات

الحضرية والى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

و الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله

و على آله وصحبه و من ولاة

ففي يوم لا يشبه بقية الأيام يوم فاق جماله جمال أيام مضت هو يوم حصاد السنين

ففي يوم هو أشبه بيوم العيد يوم إنتظرتة قلوبنا و إشتاقت له أرواحنا

أهدي ثمرة جهدي:

إلى أجلي ما في الوجود إلى نهر العطاء ، منبع الحنان و الوفاء ، إلى الشمعة المضيئة التي أذارت دربي إلى من
ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا من دمها و روحها و عمرها حبا يا من جعل الله الجنة تحت قدميها " أمي
الغالية" حفظك الله.

إلى الذي علمني كيف أقف على قدمي و جعل من الكبرياء عنوان لصفحات نفسي إلى من أحمل اسمه بكل
فخر "أبي الغالي" حفظك الله.

إلى منبع فخري وعزتي وسندي في الحياة إلى من تقاسمت معي الفرح والحزن إلى من شاركتني السهر والتعب
وكانت لي عوناً طيلة مشواري الدراسي إلى أختي وحببتي الغالية "سنا".

إلى من أفتخر بطلتي بهم طوال عمري إخوتي: ليلى، نهاد، محمد أجلي.

إلى أجمل ما أهداني القدر إلى من تعلمت معها معنى الصداقة و من أمضيت معها أجلي ذكريات أيامي إلى
أختي التي أنجبتها لي الحياة ، صديقتي ورفيقة دربي "شانا".

إلى أمي و أقرب صديق لي إلى من كان لي سندا وعونا في الأوقات الصعبة "إسلام".

إلى كل أساتذتي الكرام و خاصة من أشرف على عملنا الأستاذ "بركات زين العابدين" الذي لم يبخل علينا
بمجهود أو بمعلومات أفادتنا.

إلى من جمعني بهم الأقدار في مشوار الصداقة و الدراسة أنار الله لهم طريق الرشاد و الهداية (حنان،
إيمان، ، نادين، نور الهدى، زويبة، أسماء ، مروى، احلام).

إلى جميع الزملاء والزميلات، إلى طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية وخاصة دفعة 2020.

أشكر الله العلي القدير و أحمدته على هاتوفيقه.

خديجة

الإهداء



بسم الله الرحمن الرحيم
و الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
و على آله وصحبه و من ولاة

ففي يوم لا يشبه بقية الأيام يوم فاق جماله جمال أيام مضت هو يوم حصاد السنين
ففي يوم هو أشبه بيوم العيد يوم إنتظرتهم قلوبنا و إشتاقتهم له أرواحنا
أهدي ثمرة حمدي:

إلى أختي ما في الوجود إلى نهر العطاء ، منبع الجنان و الوفاء ، إلى الشمعة المضيئة التي أضاءت دربي إلى من
ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا من دمها و روحها و عمرها حبا يا من جعل الله الجنة تحت قدميها [أمي
الغالية] حفظك الله.

إلى من تقاسم معي الفرح والحزن إلى من شاركني السهر والتعب وكان لي عوناً .
إلى إخوتي: أريج و عبد الحق.

إلى أجمل ما أهداني القدر إلى من تعلمت معه معنى الصداقة و من سهر الليالي لأجلي إلى أبي
(زواوي)

إلى كل أساتذتي الضام و خاصة من أشرف على عملنا أستاذ بركات زين العابدين الذي لم يبخل علينا بمجهود
أو بمعلومات أفادتنا.

إلى جميع الزملاء والزميلات، إلى طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية وخاصة دفعة 2020.

أشكر الله العلي القدير و أحمده على هذا التوفيق



الفهارس

أ- فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
32	طاقة استعاب الهياكل الفندقية بالجزائر سنة 1962	01
37	تصنيف قدرات الايواء	02
41	المخططات التتموية للسياحة في الجزائر	03
77	الدراسة السكانية	04
80	مراحل التطور السكاني	05
81	توزيع السكان	06
85	توافد الزوار للمؤسسة الحموية	07
86	توافد الزوار للمركب الحموي	08

ب- فهرس الخرائط

رقم الصفحة	العنوان	رقم الخريطة
48	الموقع الجغرافي لولاية برج بوعريريج	01
48	حدود ولاية برج بوعريريج	02
71	موقع بلدية المهير بالنسبة لبلدية برج بوعريريج	03

ج- فهرس الاشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
08	هيكلة المذكرة	01

د-فهرس المخططات

رقم الصفحة	العنوان	رقم المخطط
88	المحيط المجاور	01
89	الطرق و المنافذ	02
89	الطبيعة القانونية	03
90	العوائق و الارتقاقات	04
91	الشبكات المختلفة	05
92	تقسيم ارضية المشروع	06
92	تقسيم المجال الترفيهي	07
93	الاقتراح المداخل	08
94	مشروع التهيئة المقترح	09

و-فهرس الصور

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
47	برج المقراني	01
47	الآثار الرومانية (برج الغدير)	02
49	التساقطات لولاية برج بوعريرج	03
52	فندق بني حماد	04
52	وكالة سياحية	05
52	حديقة النور و النسيم	06
52	دار الشباب	07
53	المركب الرياضي	08
53	الملعب 20 اوت	09
53	آثار رومانية	10
53	شلالات لاقراج بالحمادية	11
54	غابة بومرقد	12
54	غابة مجانة	13
54	سد عين زادة	14
55	زاوية القليعة -برج بوعريرج-	15
56	مصانع كوندور	16
56	صناعة تقليدية	17
56	مطعم الاشير	18
60	تظاهرات شاوربيع	19
60	التظاهرات السياحية	20
61	الاحتفالات الموسمية	21
61	الاحتفالات الموسمية	22

62	التظاهرات السياحية	23
62	التظاهرات السياحية	24
62	مهرجان الفروسية	25
62	العاب الفروسية	26
63	معرض الخط	27
63	معرض الصناعة التقليدية	28
65	المهير قبل الاستقلال	29
66	المهير الجديد	30
83	حمام البيبان (المؤسسة الحموية)	31
84	الوضعية العامة للمركب (مركز الراحة للمجاهدين)	32
84	موقع المركب	33
84	الواجهة الجانبية للمركز	34
84	الواجهة الخلفية للمركز	35
84	الواجهة الثانية للمركز	36
85	غرف الفندق	37
85	المسبح	38
85	غرف الحمام	39
85	اجهزة طبية	40
85	اجهزة رياضية	41
85	مجاهد اثناء العلاج	42
86	سكنات المركب	43
86	النادي	44

هـ- فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المواضيع
02	المقدمة العامة
04	الإشكالية
05	الفرضيات
05	الهدف من الدراسة
06	الأدوات المستعملة في البحث
07	عوائق البحث
07	الهيئات و المديريات
08	هيكلية المذكرة
الفصل الأول : السياحة و التنمية الحموية و الترفيهية	
10	مقدمة
المبحث الأول : مفاهيم و مصطلحات	
11	1- مفهوم السياحة
12	2- تعريف السائح
13	3- عناصر السياحة
13	4- المركبات السياحية
15	5- انماط السياحة
16	6- المغريات السياحية
17	7- المنتج السياحي
17	8- المشاريع السياحية
17	9- مخطط التوسع السياحي
17	10- العقار السياحي
18	11- الهيئات السياحية

18	12-التشيط السياحي
18	13-فوائد السياحة
19	14-العوامل المؤثرة في السياحة
19	15-خصائص المناطق السياحية
	السياحة الحموية
20	تمهيد
21	1- السياحة الحموية المعدنية في الجزائر
21	2- اهمية السياحة الحموية
21	2-1-اهمية علاجية
22	2-2-اهمية اقتصادية
	مفاهيم عامة حول التنمية المحلية
22	1- مفهوم التنمية المحلية
24	2- مبادئ التنمية المحلية
25	3-اهداف التنمية المحلية
26	4-ركائز التنمية المحلية
	المبحث الثاني: السياحة و السياحة الحموية و الترفيهية في الجزائر
28	1-الخصائص و الامكانيات السياحية في الجزائر
29	2-استراتيجية تهيئة مناطق التوسع السياحي
30	3-مراحل التطور السياحي في الجزائر
31	4-المنتوج السياحي
33	5-السياسة السياحية في الجزائر
36	6-الجوانب السلبية للسياسة السياحية في الجزائر
37	7-آفاق السياحة في الجزائر
37	8-الهيكل التنظيمي للقطاع السياحي
40	9-تأثير السياحة على المستوى الاجتماعي
41	10-السياحة و المخططات التنموية
43	خلاصة الفصل الاول

	الفصل الثاني : واقع السياحة في ولاية برج بوعريريج و بلدية و مدينة المهير
46	مقدمة
	المبحث الأول : واقع السياحة في ولاية برج بوعريريج
47	تمهيد
47	1-تقديم ولاية برج بوعريريج
49	الدراسة الطبيعية
49	أ-المناخ و التساقط
50	ب-التضاريس
50	2-الامكانيات السياحية بولاية برج بوعريريج
57	3-افاق تنمية قطاع السياحة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعريريج
60	4-التظاهرات السياحية
	المبحث الثاني : واقع السياحة في بلدية و مدينة المهير
64	1-اصل النشأة و التسمية
65	2-تاريخ السياحة في بلدية و مدينة المهير
65	أ-السياحة في الفترة الاستعمارية
66	ب-السياحة بعد الاستقلال
66	3-الإمكانيات السياحية
67	4-المقومات السياحية
67	خلاصة الفصل الثاني

الفصل الثالث : دراسة تحليلية لمنطقة حمام الببيان و المشروع التنفيذي	
69	مقدمة
المبحث الأول : دراسة تحليلية لمدينة المهير	
70	1-تقديم مدينة المهير
70	أ-الموقع
71	ب-الموضع
72	خ-اهمية وموقع و موضع مدينة المهير
72	2-الدراسة الطبيعية لمدينة المهير
72	أ-التضاريس و الجيومورفولوجيا
73	ب-المناخ
74	ج-مصادر المياه
74	د-التربة
74	هـ -الغطاء النباتي
75	3- الدراسة العمرانية
75	أ-مراحل التطور العمراني و المجالي لمدينة المهير
76	ب-خطة المدينة و المحاور المهيكلية
76	ج- دراسة الاطار المبني
78	د-دراسة الاطار غير المبني
80	4-الدراسة السكانية
80	أ-مراحل تطور السكان
81	ب-التركيبة السكانية
81	5- الهيكلية العمرانية
المبحث الثاني : دراسة تحليلية لمنطقة حمام الببيان	
82	تمهيد
82	1- الدراسة التحليلية لمنطقة حمام الببيان

82	1-1- تقديم المؤسسة الحموية (حمام البيبان)
83	1-2- خصائص و مزايا المؤسسة الحموية
83	2- المركب الحموي (مركز الراحة للمجاهدين)
83	1-2- تقديم المركب الحموي (مركز الراحة للمجاهدين)
85	2-2- مرافق المركب الحموي
86	2-3- التدفق السياحي
87	3- المشروع التنفيذي
87	1-3- تقديم ارضية المشروع
88	2-3- اسباب اختيار ارضية المشروع
88	3-3- الدراسة التحليلية لارضية المشروع
91	3-4- اهداف المشروع التنفيذي
91	3-5- مبادئ التهيئة
94	المشروع التنفيذي
96	توصيات و اقتراحات
97	خلاصة الفصل الثالث
98	الخاتمة العامة
	المصادر و المراجع
	الفهارس
	فهرس الجداول
	فهرس الخرائط
	فهرس الأشكال
	فهرس المخططات
	فهرس الصور
	فهرس الموضوعات

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة

الاشكالية

الفرضيات

أسباب اختيار الموضوع

الهدف من الدراسة

الأدوات المستعملة في البحث

عوائق البحث

الهيئات و المديريات

هيكله المذكرة

+ مقدمة عامة:

أدى التطور العلمي و التكنولوجي إلى حدوث عدة تغيرات في أنماط عيش شعوب العالم ،فبتقلص ساعات العمل و ظهور أساليب تكنولوجية حديثة،أصبح الإنسان يبحث عن أنشطة جديدة سعيا منه للراحة و الترفيه واكتشاف المجهول،وانطلاقا من هذا المبدأ ظهر ما يسمى بالسياحة حيث تعتبر هذه الأخيرة من أكثر الصناعات نموا في العالم ، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية ،وقد أدركت العديد من الدول بأن السياحة في القرن الحالي ليست أكبر صناعة في العالم فحسب بل إنها إستراتيجية يجب تبنيها ،والسياحة من المنظور الاقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا للعمالات الصعبة و فرصة لتشغيل الأيدي العاملة وهدفا لتحقيق برامج التنمية المحلية و السياحة كذلك هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث و الأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغيير الجو و المحيط و الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهدة الطبيعية .

و في إطار تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT أفاق 2025 الذي يهدف إلى التسييح الجزائر على مدى بعيد وهو جزء لا يتجزأ من مخطط الوطني لتهيئة الإقليم المنصوص عليه في قانون 01/20 المؤرخ في ديسمبر 2001 المتعلق بالتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة تؤكد لنا أن التهيئة السياحية تنطلق من البلديات باعتبارها القاعدة الأساسية لنجاح كل مشروع تنموي طموح من أجل خلق اقتصاد بديل عن المحروقات حيث أصبحت دور الجماعات المحلية يتمثل أساسا في دعم ومرافقة التنظيم الإقليمي للسياحة و إشراكها في إيجاد صيغة للتركيبية المالية للمشاريع السياحية وكذا تقديم دراسات تهيئة كآلية مشتركة للهندسة السياحية و ربط القطاع السياحي بباقي القطاعات لإقامة شراكة قطاعية تكون في خدمة القطاع السياحي .

و في الوقت الذي يحتل فيه القطاع السياحي في بعض البلدان مكانة مهمة نجده في الجزائر رغم إمكاناتها السياحية الهائلة لم يصل بعد إلى تحقيق الأهداف المرجوة و المساهمة الفعالة لهذا القطاع إذا ما قورنت بمثيلتها في البلدان المجاورة ، و بقيت مكانتها في السوق الدولي للسياحة جد ضئيلة و لم تبرز السياحة في الجزائر كقطاع أساسي وفعال يساهم في تطوير تنمية شاملة للوطن وهذا لاعتماد الدولة على مدا خيل البترول و التي كانت تغطي احتياجات الجزائر حتى سنة 1986 حيث هناك بدأ التفكير في موارد أخرى غير المحروقات حيث أولت اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة بالسياحة وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية و الهدف منه بناء مقصد سياحي جديد وبديل يمتص اليد العاملة ويكون موردا للعملة الصعبة .

ومن أجل المساهمة في النهوض بهذا القطاع و تنميته تم اختيارنا لهذا الموضوع قصد إنشاء مشروع

سياحي ترفيهي يساهم في تنشيط مدينة برج بوعريريج اقتصاديا ، اجتماعيا و ثقافيا .

الإشكالية :

شهد قطاع السياحة في الجزائر ازدهارا خلال السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي وذلك نظرا للإمكانيات الطبيعية والسياحية التي تتوفر عليها بالرغم من عدم الاهتمام الكافي بهذا القطاع في ذلك العهد ، وبعد الأزمة الأمنية التي مرت بها الجزائر خلال التسعينيات دخل قطاع السياحة ركود كبير لم يخرج منه إلا حد الآن بالرغم من التحسن الكبير في الأوضاع الأمنية حيث إن الإمكانيات الكبيرة التي تتوفر عليها الجزائر في المجال السياحي يمكن أن تجعل منها البلد السياحي الأول في شمال إفريقيا كما يمكن أن يكون قطاع السياحة مصدر دخل هام للبلد عوض الاهتمام الاعتماد شبه كلي على النفط إلا أن هذه الإمكانيات للأسف غير مستغلة بالشكل الأمثل مقارنة بالدول المجاورة والتي قد لا تصل إلى نفس هذا الحجم من الإمكانيات كما أن كل التدابير التي اتخذتها الحكومة للنهوض بهذا القطاع تبقى دون المستوى المطلوب ولا أدل على ذلك من الأداء الضعيف لهذا القطاع وعدم مساهمته في الناتج المحلي الخام للجزائر إلا بنسبة ضعيفة جدا .

ويعتبر المخطط التوجيهي للتنمية السياحية أداة لتحقيق التنمية السياحية فقد بين ان للجماعات المحلية دور كبير في تنفيذ هذا المخطط حيث نص في معظم قوانينه حيث أكد على دعم الدولة ماليا للمشاريع السياحية و كذلك على أن البلدية تتخذ في ميدان السياحة كل الإجراءات التي من شأنها ان تشجع توسيع القدرات السياحية وتشجيع المتعاملين على المعنيين على استغلالها.

و بما أن المخطط مس مختلف الأقاليم الوطنية فمدينة برج بوعريريج تنتمي الى هذا الإقليم حيث خصصت مديرية السياحة للولاية عدة مناطق للتوسع السياحي ومن بينها منطقة المهير (حمام البيبان) نظرا لموقعها الاستراتيجي الهام و هذا ما جعلنا نؤهلها لتكون قطبا ترفيهيا سياحيا هاما على مستوى

الولاية نظرا لقلّة المراكز الترفيهية على الولاية. ومن خلال ما ذكرناه سابقا حول السياحة و التنمية المحلية توصلنا الى التساؤل التالي :

- كيف يمكن تفعيل السياحة الحموية مع الترفيهية لمنطقة حمام الببيان حتى تعود بمداخل على خزينة البلدية و الولاية و كذلك من أجل تنمية محلية مستدامة ؟

الفرضيات :

- للسياحة دور فعال وايجابي في تحقيق التنمية المحلية حيث أن إنشاء قطب سياحي ترفيهي يساهم في خلق مناصب شغل و كذلك المساهمة في ميزانية الجماعات المحلية.
- هناك دور فعال للاستثمار السياحي في التنمية المحلية .
- انتهاج مبدأ التنمية السياحية و استيعاب مفاهيمه يؤدي الى تحقيق التنمية المحلية .

أسباب اختيار الموضوع:

- كون الموضوع غير متناول في المناطق الوسطى للبلاد وهو مركز على الصحراء والمناطق الساحلية .
- نظرا لأهمية السياحة في الجزائر خصوصا مع نزول سعر البترول و سياسة البلاد المنتهجة .
- المعرفة الجيدة لمنطقة الدراسة و قلّة الاهتمام بالمناطق الترفيهية و السياحية بولاية برج بوعريّيج .
- لفت انتباه لأصحاب القرار (الجماعات المحلية) بإمكانية إقامة هذه المشاريع السياحية بالمنطقة .

الهدف من الدراسة :

- نسعى من خلال بحثنا للوصول الى عدة نقاط و تتمثل في :
- تحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة و للتنمية المحلية
- التعرف على واقع السياحة بالعالم و بالجزائر عموما و بولاية برج بوعريّيج خصوصا .
- تحديد آليات مساهمة السياحة و الترفيه في التنمية المحلية لولاية برج بوعريّيج .

الادوات المستعملة في البحث :

تقنيات البحث المستعملة التي تتناسب مع الموضوع محل الدراسة كالآتي :

✓ **الملاحظة** : استعملنا تقنيات الملاحظة لجمع بعض المعلومات و البيانات عن بعض الظواهر و

السلوكيات و التصرفات الفردية و الجماعية .

✓ **المقابلة** : استعملت هذه التقنية لمقابلة بعض المسؤولين و السلطات المحلية ، و مستعملين و عمال

و خواص و كل من لهم علاقة بالقطاع السياحي .

✓ **الوثائق النظرية** : بالإضافة الى التقنيات السالفة الذكر التي استعملناها كاداة لجمع البيانات الميدانية

فاننا اعتمدنا على بعض الوثائق النظرية لجمع المعلومات مثل :

➤ الكتب ذات الصلة بموضوع دراستنا .

➤ رسائل و بحوث جامعية .

➤ مطبوعات و مجلات متخصصة في مجال السياحة .

➤ الصور الفوتوغرافية ،

➤ الاحصائيات و المخططات .

➤ الاحصائيات الرسمية و التقارير .

➤ الانترنت.

عوائق البحث:

واجهنا عدة عوائق منها نقص المعلومة عند الهيئات الرسمية (المديريات المعنية) ، بعد المسافة و احصائيات غير كاملة و غير محينة سواء في المديريات او الادارات التي توجهنا اليها اثناء الزيارة الميدانية .

الهيئات و المديريات :

تم في هذه المرحلة الاتصال بمختلف الجهات و مصالح الدولة التي لها صلة بالموضوع:

- مديرية السياحة و التي يعود لها الفضل في التحصل على الوثائق السياحية للولاية .
- مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية برج بوعريريج .
- مديرية المجاهدين لولاية برج بوعريريج.
- مديرية التعمير و البناء لولاية برج بوعريريج.
- مديرية التعمير و البناء لدائرة المنصورة .
- بلدية المهير (دائرة المنصورة) .

هيكلية المذكرة: +

هيكلية المذكرة



الفصل الأول

مقدمة الفصل

المبحث الأول: مفاهيم و مصطلحات

1/مختلف تعاريف السياحة

2/السياحة الحموية

3/مفاهيم عن التنمية المحلية

المبحث الثاني: السياحة و السياحة الحموية
و الترفيهية في الجزائر

خلاصة الفصل

مقدمة :

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، فالسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً هاماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملة الصعبة، وامتصاص البطالة وترقية مناطق بأكملها وفقاً لمشاريع تقوم عليها الجماعات المحلية ولهذا فالكثير من الدول جعلت قطاع السياحة حجر أساس لاقتصادها الوطني وفرصة لتحقيق برامج التنمية، ومن منظور اجتماعي وحضاري، فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع المستوى المعيشي للفرد.

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها .

حظيت السياحة المعاصرة بأهمية كبيرة لم تحظ به في أي عصر من العصور السابقة ، حيث انه قد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج و آثار اقتصادية و اجتماعية و ثقافية و بيئية و عمرانية كان لها أثر كبير على المجتمعات و الشعوب في العصر الحالي لكن الدول المتقدمة كان لها النصيب الأكبر نظراً لطبيعة وضعها الاقتصادي و قدراتها المادية و البشرية لذلك سنحاول في الفصل الأول من بحثنا هذا التطرق إلى بعض المفاهيم الخاصة بالسياحة و التنمية المحلية و كذلك السياحة عبر العالم و في الجزائر .

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول السياحة و التنمية المحلية

أولاً: مفاهيم عامة حول السياحة

1 مفهوم السياحة:

للسياحة أكثر من مفهوم و كل منه يختلف عن الآخر بقدر الزاوية التي ينظر منها الباحث إلى السياحة ، و قد بذل الكثير من العلماء جهودهم لتعريف السياحة تعريفا منضبطا في أواخر القرن الماضي و كانت أولى هذه المحاولات ما كتبه الألماني **جويرفرولر** : "هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث و الأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام و تغيير الجو و المحيط و الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية . " ¹

و كانت أول محاولة للتعريف العلمي للسياحة من الأستاذين **هنزكروكراف** : " السياحة هي مجموعة الظواهر و العلاقات الناشئة عن السفر و الإقامة للسائحين طالما أن ذلك لا يؤدي إلى إقامة دائمة لهم ولا يرتبط بممارسة أنشطة اقتصادية . " ²

• **وعرفها ماكنتوش وزملائه 1995** : "السياحة هي عبارة عن مجموعة الظواهر و العلاقات الناجمة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال ، و الدول و المجتمعات المضيفة و ذلك بهدف استقطاب و استضافة هؤلاء السياح الزائرين " . ³

• **تعريف السياحة في مؤتمر أوتاوا بكندا** : هي الأنشطة التي يقوم بها الشخص خارج بيئته المعتادة لمدة زمنية ، دون ان يكون غرضه من السفر داخل مكان الإقامة الكسب ¹ .

¹ أمنة بوحجر " الجغرافيا السياحة تطبيقات على الوطن العربي " دار أسامة ، الأردن ، ط 1 ، 2011 ، ص 66

² أمنة بوحجر ، المرجع السابق ، ص 68

³ إبراهيم بظاظو " السياحة البيئية وأسس استدامتها " دار الورق ، الأردن ، ص 27 ، 2010 ،

" ظلت هذه التعاريف سابقة الذكر مجرد محاولات للاهتداء إلى تعريف يجمع مقومات السياحة و عناصرها و خصائصها من ضوء تطورها في الأعوام السابقة إلى يومنا هذا ، ومن الجدير بالذكر انه في السابع و العشرين من شهر سبتمبر 1970 تم الإعلان عن تأسيس (منظمة السياحة العالمية WTO) التي عرفت السياحة على أنها : نشاط السفر بهدف الترفيه ، و توفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط . "

2 تعريف السائح :

- حسب مؤتمر أوتاوا بكندا : " السائح هو الشخص الذي يسافر لبلد غير الذي يقيم فيه بشكل معتاد و لمدة لا تقل عن ليلة أو تزيد عن عام ، ولا يكون الغرض الأساسي هو ممارسة أنشطة الكسب (العمل).
- حسب منظمة السياحة العالمية (OMT): السائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين (80 كلم) كيلومتر على الأقل من منزله.
- السائح :هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصل والاعتيادي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة والفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة من الأشخاص الذين لا يدخلون في التعريف بالسائح " أعضاء الهيئات الدبلوماسية، أفراد القوات المسلحة الأجنبية، المهاجرون، ركاب العبور وطاقم الطائرات، المتنزهون ليقع تصنيفهم تحت اسم السائح (السياحة الداخلية " .)²
- تعريف السائح حسب المنظمة العالمية للسياحة (WTO) :

"السائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانون كيلومترا على الأقل

من منزله.³

¹ بركات كمال النمر المهيبرات " الجغرافيا السياحية (الأقاليم السياحية في العالم) " الورق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2011 ، ص21

² بركات كمال النمر المهيبرات ، المرجع السابق ، ص 22-23

³ أمانة أبو الحجر ، المرجع السابق ، ص 68

و الفرق بين السائح و المتنزه حب المنظمة العالمية للسياحة أن :

✓ الزائر : كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه عادة لأغراض مختلفة وليس ممارسة مهنة مقابل

أجر وهذا التعريف يخص فئتين من الزوار هما:

✓ السياح: هم أولئك الزائرون الذين يمضون ليلة واحدة على الأقل في الدول المضيفة .

✓ المتنزهون : يتألفون من الزائرون ليوم واحد أو الذين يقومون برحلات لغرض المتعة و يعودون

لمواقعهم بنفس اليوم¹ .

3 -عناصر السياحة:

أ - المنشط السياحي : و نقصد به مختلف القائمين على متطلبات السواح.

ب -الوعاء المجالي : أي المجال السياحي بكل ابعاده من مقومات طبيعية و تراثية و تجهيزات .

ج- السائح: هو شخص ينتقل من أجل الاستطلاع و الاكتشاف بزيادة المناطق الطبيعية و المعالم

الاثرية و التاريخية و بعبارة اخرى هو شخص يبحث عن الراحة و التطلع و الهدوء و الجمال .

4 -المركبات السياحية :

• المرقد :هو مرفق الإقامة يحتوي على 5 إلى 15 غرفة و يقدم فطور الصباح و يمنح الفرصة لزبائنه

بتحضير الطعام بأنفسهم

• المونتيل: هو فندق للمقيمين إقامة مؤقتة ولقد أوجدت الحاجة الى بناء مثل هذه الفنادق الإقامة

السريعة و القريبة من نقاط الحركة الرئيسية على الطرق الكبرى و هو يحتوي على شقق ذات مداخل

مستقلة²

¹ بركات كمال النمر المهيبرات ، المرجع السابق ، ص 22-23

² أمانة أبو الحجر ، المرجع السابق ، ص 68

• **الفندق:** تعتبر الفنادق إحدى الأماكن التي يستعملها الإنسان كمكان سكن مؤقت و محدد المدة و كذلك

يعتبر من بصورة عامة توجد ثلاث أنواع من الفنادق:

- **فندق حضري:** الإقامة المؤقتة أعمال السياحة زيارة.....

- فندق المسافرين

- فندق ضاحية.

• **المركب المعدني:** هو مرفق يعمل من أج لتحقيق الراحة و الاستجمام مع العلاج الصحي و انطلاقا

من التسمية (مركب) فهو مجموعة من الخدمات المتعددة و المختلفة حيث تكمل بعضها البعض.

• **المخيم:** هو مكان للعيش على الهواء الطلق في خيمة أو عربة متنقلة و هو يكون عادة بالقرب من

الريف وسط الطبيعة أو بالقرب من الشواطئ ، إلا أن المشكلة فيه هي تأمين المكان المناسب و كيفية

الحفاظ على البيئة و كذلك حماية السكان الأصليين.

• **قرية سياحية :** هي مكان تتواجد فيه الراحة و الترفيه و التسلية و إمكانية ممارسة الرياضة بشكل

واسع بالإضافة الى وجود مساكن مخصصة للنزلاء.

• **بيت الشباب :** هو مرقد يتوفر على أسرة بأقل تكلفة مع مغاسل و دورة مياه و جناح خاص بمطبخ معد

للشباب .تتراوح أعمارهم من 14 إلى 30 سنة وقاعة للراحة و هو ليس من الفنادق ذات المعاملات

الاقتصادية و لا هو من مراكز الايواء و انما رسالة انسانية تتجلى في مهمتين هي الإقامة و التقاء

الشباب و ايضا تنظيم النشاطات الاجتماعية و التربوية .

5 - انماط السياحة:¹

أ حسب الموقع:

¹ عامر عيساني ، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة - حالة الجزائر - أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ، جامعة باتنة ، الجزائر 2009-2010 ، ص 15-16

- **السياحة الضاحوية :** و هي الانتقال من مكان الى اخر قصد الاسترخاء الجسدي و الذهني او لاتماس العلاج.
- **السياحة الصحراوية:** و هي سياحة متعة أي الاستمتاع بمناخ و طبيعة المنطقة الصحراوية (الكثبان الرملية ، الواحة ، الشمس...).
- **السياحة الساحلية:** تكون بالمناطق الساحلية قرب الشواطئ للسياحة و الاستجمام .

ب- حسب النشاط :

- **السياحة الثقافية:** وتتمثل في سياحة الاثار التاريخية للتعرف عليها و على تاريخها .
- **-السياحة الترفيهية:** و تتمثل في الرحلات و المهرجانات كما تشمل الاصطياف على البحر و الغطس و الصيد و ممارسة الرياضات البحرية و غيرها.
- **السياحة الدينية:** و هي تشمل المزارات الدينية الاسلامية و المسيحية و غيرها ، كالمساجد و الكناس القديمة.
- **السياحة العلاجية الصحية:** تشمل زيارة الحمامات المعدنية و غيرها من الامكنة الصحية قصد العلاج و الراحة.

ج- حسب الطبيعة :

- **سياحة عمرانية :** و هذا النوع من السياحة نجده في المناطق العمرانية المأهولة بالسكان و التي تجتذب السواح من خلال ما تزخر به من مقومات سياحية سواء تاريخية قديمة او محميات طبيعية كالحظائر و الحمامات المعدنية و الشواطئ... الخ و يطغى عليها جانب المنشآت العمرانية السياحية ذات الطابع العمراني المميز.

- **سياحة غير عمرانية:** و تتمثل في السياحة الجيولوجية و الصحراوية البعيدة عن العمران و المناطق المأهولة مثلا مناطق المناجم و التعدين، و تسلق الجبال العالية.

6 -المغريات السياحية:

تعتبر المناطق و المدن التي تتمتع بمغريات و مقومات سياحية من المدن التي تملك امكانات هائلة للتنمية السياحية ، و تصنف المغريات السياحية الى ثلاثة اصناف:

- **المغريات التاريخية:** و تضم الاثار التاريخية المتبقية من حضارات العصور السابقة كالأثار الفرعونية الرومانية و غيرها ¹.

- **المغريات الطبيعية :** و هي متصلة بالظواهر الطبيعية وكل ما يتعلق بالارض ، و تشمل الكثبان الرملية ، المرتفعات الجبلية ، المحميات الخضراء كالحضائر و المناظر الطبيعية الخلابة بالإضافة الى المغريات المائية كالبهار و الثلوج و البحيرات و المياه المعدنية و مياه الاستشفاء اي كل عنصر جذاب له صلة بالماء سواء كان على طبيعته او تدخل فيه الانسان لتعديله.

- **المغريات الخضرية :** و هي متصلة بالانتاج البشري المعاصر و منطلقها الانسان ، كما انها تصنف الى صنفين :

✓ الانشطة القديمة المهتدة بالانقراض: الفلكور ، الصناعة اليدوية التقليدية ذات الطابع المحلي ، مراسيم و طقوس الاعياد.

✓ الانشطة العصرية : و تشمل المصانع و مراكز الانتاج و التوزيع و الاعلام ، المطارات ، السدود ، الجسور و غيرها مما صنعته و انجزته يد الانسان بشكل ملفات للنظر .

¹ عامر عيساني ، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة - حالة الجزائر - أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ، جامعة باتنة ، الجزائر 2009-2010 ، ص 15-16

7 -المنتوج السياحي:

لا يقتصر المنتوج السياحي على تقديم سرير في إحدى الفنادق أو توفير وجبة بل يشمل كل التجهيزات و المنشآت السياحية من شبكات نقل و قدرات الإيواء التكميلية خارج الفنادق كبيوت الشباب و المخيمات الصيفية.

8 -المشاريع السياحية:

هي مجموعة المشاريع العمرانية الموجهة للإستثمار السياحي كالقرى السياحية و التجهيزات السياحية و المركبات السياحية

9 -مخطط التوسع السياحي :

هو مخطط يحدد التوجهات الأساسية لمناطق الامتداد السياحي لبلدية ما أو مجموع بلديات سياحية أخذاً بعين الاعتبار مواقع مختلف المقومات السياحية التي تتوفر عليها المنطقة انبثق عن الرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 5/11/1988 عن الجريدة الرسمية رقم 51.1¹

10- العقار السياحي:

هي كل عقار له وظائفه السياحية الفنادق القرى السياحية المركبات السياحية المنشآت السياحية و مناطق التوسع السياحي.

¹ مفتشية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية برج بوعرييج-ورقة-تقنية خاصة-مرجع سابق ص 5.

11- الهيئات السياحية:

و تتمثل في المؤسسات الإدارية و العمومية المسؤولة عن القطاع السياحي سواء من جانب التسيير أو الإنتاج أو الإعلام السياحي.

و هي تشمل الديوان الوطني للسياحة الشركة الوطنية الفندق و السياحة و الشركة الوطنية للحمامات المعدنية... وغيرها من النقابات و الجمعيات الإدارية.

12- التنشيط السياحي:

هو مجموع الاعمال التي تهدف الى خلق ديناميكية سياحية لجذب السواح من خلال :

- إعادة ترسيم المعالم الأثرية .
- إحياء الصناعات التقليدية .
- إنشاء متاحف.
- الترويج الاعلامي.....الخ.¹

13- فوائد السياحة:

أصبحت السياحة اليوم كحاجة اجتماعية و اقتصادية ملحة تهتم بها الدولة من اجل إشباع حاجيات الأفراد المتمثلة في الراحة و التعارف... الخ زيادة على ذلك فإن السياحة تساهم بشكل او بآخر في تنمية الاقتصاد الوطني إذا اهتمنا بها ووفرننا لها كل المستلزمات التي تقوم عليها فهي تساهم في :

- توفير العملة الصعبة.
- احداث مناصب شغل عديدة و التقليل من البطالة .

¹ مفتشية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية برج بوعرريج مرجع سابق ص5.

- المساهمة في زيادة الدخل الوطني و تحسين ميزان المدفوعات و ذلك بنفقة السواح و كذا تضاعف الاستثمارات .
- إسترجاع طاقات العمل لقوتها نتيجة لما توفره و لها السياحة من الراحة و الاستجمام .
- الحفاظ على الاثار التاريخية و ترقيتها.¹
- ترقية الصناعات التقليدية و التراث الثقافي.

14- العوامل المؤثرة في السياحة :

هناك عوامل ايجابية تعمل على تطوير السياحة و تتمثل في الغنى الطبيعي ، و يشمل كل الموارد و المقومات ، و كذا امكانية النقل و المواصلات ، و كذا الطابع العمراني و المعماري المميز للمدينة سواء من جانب التخطيط و التنظيم و التناسق او من جانب الهندسة المعمارية .

كما ان هناك عوامل تعمل على ركود السياحة و هي الحروب ، الارض و الاضطرابات الاقتصادية و السياسية و كذلك مشكل نقص الخدمات المساعدة على الجذب السياحي و الزحف العمراني على المناطق الاثرية...الخ.

15- خصائص المناطق السياحية :

- أ - الموقع : تكون المناطق السياحية ذات موقع استراتيجي متصل بشبكة المواصلات سواء جوا ، بحرا او برا، مما يسهل الوصول اليها كما تتميز بقربها من المواقع الاثرية .
- ب - المناخ: يلعب المناخ دورا هاما في تكوين المناطق السياحية اذ بقدر ما تتميز المناطق بالمناخ المعتدل ، و الشمس الدافئة تهدر ما يكون ذلك عاملا للجذب السياحي .

¹ ، ورقة تقنية خاصة بمفتشية السياحة و الصناعة التقليدية مرجع سابق ص5

ج- التركيب الجغرافي : حيث نجد هذه المناطق تتميز بالتنوع الطبوغرافي بين مرتفعات جبلية و

منخفضات سهلة ، مسطحات خضراء ، الودلاف ، الانهار وواحات النخيل .

د- المغريات السياحية : سواء كانت طبيعية كالمناظر الخلابة او تاريخية كالمواقع الاثرية العمرانية

القديمة او حضرية و هي ما انجزته يد الانسان من منشآت سياحية لاستقطاب السواح ، كالفنادق و

المركبات السياحية ، القرى السياحية .

هـ- الخدمات السياحية : هي ما توفره المنطقة من طاقات فنية و خدمات سياحية من ايواء ، اطعام ،

نقل ، ترفيه ...

و- البنية التحتية : مياه صالحة للشرب ، شبكات الصرف الصحي ، الطرق ، لافتات تشير الى الآثار.

ثانيا : السياحة الحموية

تمهيد:

إن السياحة و باختلاف انواعها تتطلب امكانيات كبيرة تختص بهذا القطاع الحساس لماله من

اهمية في وقتنا الحالي ، و حتى نتمكن من اقامة مشاريع سياحية لا بد من توفر الظروف الاولية

للسياحة ، و نخص الذكر السياحة الحموية التي تعتمد في قيامها على المادة الاولية المتمثلة في منابع

المياه الحموية او ما تعرف بالمياه الساخنة التي جعلت منها محطات حموية كبرى اصبحت قطبا مشعا

تستقبل العديد من السياح ، و التي سنتطرق اليها من خلال هذا الفصل حتى نتمكن من ابراز خصائصها

و اهميتها ، من خلال الدراسة الميدانية لبعض المحطات الحموية بما فيهم المحطة الحموية لحمام البيبان

التي تعتبر موضوع دراستنا .

1- السياحة الحموية المعدنية في الجزائر :¹

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة و قدراته السياحية و الثقافية الهائلة المتعددة ، و يد الخالق كان لها الفضل في ان تمنح الجزائر مناطق خلابة ، كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية بخصائص علاجية مؤكدة ، تبين خلال الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 202 منبع للمياه المعدنية و من اهم هذه الحمامات نجد:

حمام بوحجر (عين تموشنت) ، حمام المسخوطين (قالمة) ، حمام صالحين (بسكرة) ، حمام بوغرارة (تلمسان) ، حمام ريغة (عين الدفلى) ، حمام البيبان (برج بوعريرج) .

2- اهمية السياحة الحموية :

1-2- اهمية علاجية :

تشهد المنابع المائية المتواجدة على مستوى القطر الجزائري اهتماما كبيرا من طرف الدولة ، حيث كان من الممكن ان تدعم القطاع السياحي و تنهض به لتعطيه صيغة مميزة طوال السنة ، حيث تشكل السياحة الحموية رافدا اضافيا لقطاع السياحة في الجزائر التي تحتوي على عدة منابع تشتهر بمياه مميزة للعلاج من عدة امراض كأمراض الروماتيزم و مرض المفاصل و الام الانف و الحنجرة ، و حسب القائمين على القطاع فقد تم عرض العديد من الطلبات للاستثمار في هذه المنابع الحموية ، و العكوف على دراستها بغية جعل المنابع قبلة للسياحة قصد العلاج و الاستحمام .

2-2- اهمية اقتصادية : و يمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام :

- التوازن الاجتماعي و الاقتصادي :

¹ منظمة السياحة العالمية OMT Gérard Guibilator

تعتبر السياحة الحموية من اهم الانشطة التي تساعد على خلق التوازن بين المناطق المهمشة التي تعاني من اختلافات اجتماعية و اقتصادية و المدن الكبرى التي تتركز فيها الوحدات الانتاجية و الادارية على الشريط الساحلي ، خاصة ان المشاريع السياحية تعتمد على توفر الظروف الاولية لقيام السياحة ، كالمناطق الطبيعية و الحرف التقليدية و المياه الساخنة او الحموية .

-خلق مناصب الشغل :

إن المناصب الناتجة عن النشاط السياحي هي مناصب معتبرة من حيث الجانب الكمي فقد احصت منطقة السياحة العالمية ان مناصب الشغل الموفرة في الفندق كمثل بمقدار 0.5 منصب شغل مباشر لكل سرير بالاضافة الى عدة مناصب غير مباشرة .

-الحماية : إ ن حماية الكائن السياحية المستغلة و غير المستغلة تترك الباب مفتوحا لامكانية

الاستغلال المستقبلي لها.

ثالثا: مفاهيم عامة حول التنمية المحلية

1 - مفهوم التنمية المحلية:

✚ "تعريف كامبريدج عام 1948 :

التنمية المحلية حركة مصممة لرفع مستوى الحياة في المجتمع المحلي ككل بمشاركة نشطة من جانب المجتمع المحلي ، ومبدأه تلقائية من سكانه إن أمكن وإذا ما تبين أن المجتمع المحلي يفتقد هذه المبدأة التلقائية فيمكن استخدام كافة الأساليب الفنية التي تتضمن إستشارة الأهالي لضمان استجابتهم بحماس لهذه الحركة وتضم التنمية المحلية كافة أشكال تحسين مستوى الحياة في المجتمع المحلي كما

تضم كل أنواع الأنشطة التنموية في المنطقة سواء تلك التي تقوم بها الحكومات أو الهيئات غير الحكومية¹ .

تعريف Murry Ross 1955 :

أنها عملية يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الحاجة والأهداف بحسب أولويتها ثم إعطاء الثقة والرغبة في العمل لمقابلة تلك الحاجات والأهداف و الوقوف على الموارد الداخلية والخارجية التي تتصل بهذه الحاجة والأهداف ثم القيام بعمل إزالتها وعن هذا الطريق تنمو وتمتد روح التعاون والتضامن في المجتمع .

تعريف جمال زكي و فؤاد أحمد 1960 :

تعرف التنمية المحلية مبدئيا بأنها : العملية التي يقصد بها خلق ظروف النهوض الإقتصادي والإجتماعي للمجتمع كله مع المساهمة الفعالة والإعتماد الكلي بقدر المستطاع على مبدأة المجتمع .

تعريف عبد المنعم شوقي 1963 :

يعرف التنمية المحلية على أنها : عمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسية عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على الجهود الحكومية والأهلية المنسقة على أن تكتسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات " .¹

¹ تومية عمروش ، السياحة المستدامة في الجزائر ، حالة بومرداس ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقيبات الحضرية ، جامعة محمد بوضياف ، جامعة مسيلة ، 2008 ، ص 15

2 - مبادئ التنمية المحلية :

" هنالك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية ذاتها كعملية تكاملية بحيث إن لم تتوفر هذه المبادئ أو

أهمل بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائز تحقيق أهدافها الكاملة وتصبح بذلت منها ناقصا باعتبار أن تنمية المجتمع هي عملية شمول وتوازن وتكامل وتنسيق يشارك فيها المواطنون من بدايتها إلى نهايتها .

✓ **مبدأ الشمول :** يعني ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، والشمول يعني أيضا شمول التنمية بكل قطاعات المجتمع الجغرافية والسكانية بحيث تغطي المشروعات والبرامج كل مجتمع ما أمكن ذلك تحقيقا للعدالة وتكافؤ الفرص وإرضاء المواطنين .

✓ **مبدأ التكامل:** يعني هذا المبدأ التكامل بين الريف والحضر بمعنى أنه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية أو العكس حيث توجد علاقة تكامل بين الريف والحضر كما يعني التكامل بين الجوانب المادية و البشرية فالتنمية ماهي إلا إحداث تغيير مرسوم في المجتمع وهذا التغيير له جوانب مادية وأخرى غير مادية حيث يكون التغيير في كلا الجانبين مادي وغير مادي¹.

✓ **مبدأ التوازن:** يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع فكل مجتمع احتياجات ، تفرض وزنا خاص لكل جانب منها فمثلا في المجتمعات الفقيرة تحتل قضايا التنمية الاقتصادية فيها وزنا أكبر على ما عداها من القضايا والاهتمامات مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدف من التنمية والقضايا الأخرى بمثابة فروع منها .

✓ **مبدأ التنسيق :** توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع وتضافر جهودها وتكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضاربها لأن ذلك يؤدي إلى تضییع الجهود وزيادة التكاليف ، و تبذل هذه الأخيرة معا جهود كبيرة لإعمال مبدأ التنسيق بهدف تقادي هذه النقائص والتقليل من أثارها .

¹ بوسهين أحمد ، الاستثمار ففي المؤسسات الصغرى و دوره في التنمية المحلية بمنطقة الجنوب الغربي للجزائر ، أطروحة دكتورا، كلية العلوم

الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، الجزائر . ص 111

✓ مبدأ التعاون والتفاعل الإيجابي : يجب أن يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين أنشطة المجتمع وعناصر الحياة الإجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية أو غير حكومية وألا يترك هذا التعاون للصدفة بل يتعين إيجاد المناخ والتنظيم الملائمين للتعاون البناء أو التفاعل الإيجابي بين هذه الأجهزة، حتى يكون تأثيرها المتبادل إيجابيا لدعم بعضها البعض ، و إن توفر هذه المبادئ مجتمعة يضمن نجاح برامج التنمية ويدعم ركائز تحقيق أهدافها¹ .

3 -أهداف التنمية المحلية:

" تتمثل أهداف التنمية المحلية في العناصر التالية:

- شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يضمن تحقيق العدالة فيها والحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في مراكز الجذب السكاني
- عدم الإخلال بالتركيبة السكانية وتوزيعها بين دولة وأقاليم الدولة والحد من الهجرات الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية.
- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفاعلة
- تسريع عملية التنمية الشاملة وإزدياد حرص المواطن على المحافظة على المشروعات التي ساهم في تخطيطها وإنجازها
- تنمية قدرات الجماعات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع
- تطوير الخدمات والنشاطات والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والعمل على نقلها من الحالة التقليدية إلى الحداثة

¹ بوسهين أحمد ،المرجع السابق ص 112

▪ توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع والإعتماد على الذات دون الإعتماد الكلي على الدولة و إنتظار مشروعاتها .

▪ القضاء على البناء غير اللائق, الفوضوي عبر توسيع برامج السكناالإجتماعي الموجه للفئات الضعيفة

▪ تحفيز المواطن للمشاركة في عملية التنمية وهذا يكون بتقديم الدعم المادي والمعنوي وإشعاره بأنه عنصر مهم وفعال في مجتمعه وأنه بإمكانه تقديم الخدمات اللازمة للتنمية.¹

4 - ركائز التنمية المحلية:

" للتنمية المحلية ركائز هامة تقوم عليها لضمان تحقيق البرامج التنموية تتمثل في المشاركة الشعبية وتكامل مشروعات الخدمات وتحقيق المشروع التنموي لنتائج ملموسة تعود بالنفع على أفراد المجتمع المحلي والإعتماد على الموارد المالية والبشرية المحلية

- **المشاركة الشعبية** : يجب إشراك جميع أفراد المجتمع المحلي في التفكير والعمل على وضع وتنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض بهم وذلك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل يتخطى حدود حياتهم التقليدية وعن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة وتدريبهم على إستعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج وتعويدهم على أنماط جديدة من العادات الإقتصادية والإجتماعية مثل الإدخار والإستهلاك
- **تكامل مشروعات الخدمات**: من ركائز التنمية المحلية أن يكون هناك تكامل بين مشروعات الخدمات داخل المجتمع وأن يوجد نوع من التنسيق بحيث لا تجد لا خدمات مكررة ولا نوعا من التناقض والتضاد في تقديم هذه الخدمات

¹ سبتي وسيلة ، تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب ، دراسة واقع التنمية في ولاية بسكرة ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير ، جامعة بسكرة ، 2004-2005 ، ص 74

• **الإسراع في الوصول إلى النتائج** : ويقصد بهذا أن تتضمن برامج التنمية خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية والإسكان وغيرها وإذا حدث و بدأ المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته الإنمائية فيجب إختيار تلك المشروعات ذات العائد السريع وقليلة التكاليف ما أمكن والتي تسد في الوقت نفسه حاجة قائمة والسبب في ذلك هو كسب ثقة أفراد المجتمع بأن هناك فائدة أو منفعة ملموسة يحصلون عليهاجزء إقامة مشروع ما في مجتمعهم إذا فالثقة مطلب ضروري وجوهري في فعالية برامج التنمية المحلية.

• **الإعتماد على الموارد المحلية للمجتمع**: يعتبر الإعتماد على الموارد المحلية من أساليب التغيير الحضاري المقصود حيث يجب إستعمال موارد المجتمع المعروفة لدى أفراده ، كما أن المسير المحلي الذي يعتبر موردا بشريا مؤثرا وهاما في عملية التنمية يكون فعالا أكثر في تسيير الموارد المحلية كما أنه يكون قادرا على التغيير في أفراد مجتمعه المحلي على عكس المسير الأجنبي كما أن الإعتماد على الموارد المحلية له عائد يتمثل في إنخفاض تكلفة المشروعات نظرا لكون المشروع يعتمد على موارد ذاتية . "

¹ يوسف نور الدين ، الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية ، جامعة بومرداس ، 2008-2009 ، ص 50

المبحث الثاني: السياحة و السياحة الحموية و الترفيهية في الجزائر

1 - الخصائص و الإمكانيات السياحية في الجزائر: ¹

تعد الجزائر القلب النابض للمغرب العربي و البوابة الأفريقية المطلة على أوروبا و محطة البحر الأبيض المتوسط فهي دولة تجمع بين الصفات العربية و الأفريقية و المتوسطية تتعد فيها الأجناس بالإضافة إلى التضاريس و اكتسابها شريط ساحلي طوله 1200 كلم تتخلله شواطئ و خلجان منها ما هو بريري كتيقزيرت ، و فينيقي كنتس و عربية كالقالة ، فالجزائر تملك :

• أكبر متحف على الهواء الطلق في العالم تبلغ مساحتها 85 كلم² به رسومات سخرية لعصور ما قبل التاريخ (تامنراست ، الأهفار) .

- شريط ساحلي يحتل إحدى المراتب الـ 10 الأولى في العالم.
- جسور معلقة تعد من بين الأعلى في العالم (جسور مدينة قسنطينة) .
- أجمل و أكبر المغارات المصنفة ضمن التراث العالمي موجودة ببجاية و جيجل .
- أجمل و أجود أنواع المرجان في العالم متواجد على الشواطئ الشرقية (سكيكدة ، القالة و عنابة)
- بحيرات مصنفة من التراث العالمي كالقالة .
- أكثر من 200 منبع معدني طبيعي عبر التراب الوطني.
- مراكز العلاج بالرمال الصحراوية (بسكرة) .

و كذلك نجد الموقع الجغرافي المتميز و الاستراتيجي الذي جعل منها قبلة للطامعين و الغازين قصد نهب و استغلال ثرواتها مما ساهم في تشكيل حضارات عدة و مختلفة أعطت ميزة خاصة للثقافة و التاريخ

¹ تومية عمروش ، المرجع السابق ، ص 21

الجزائري، فالجزائر تفتخر بتراث ثقافي واسع من حيث الكم و النوع يستطيع تقديم صورة حقيقية للجزائر كنقطة التقاء و اندماج حضارات إلى غير ذلك من الإمكانيات النادرة التي تفتقر إليها الكثير من الدول .

2 - إستراتيجية تهيئة مناطق التوسع السياحي (ZET) :

في إطار السياسة الخاصة بتطوير السياحة في الجزائر فان العشرية 1986 - 1996 تمثل

المرحلة التي تم من خلالها التعريف بالإمكانيات السياحية عبر إنشاء مناطق توسع سياحي وتحديد هذه

المناطق عبر التراب الوطني يتم عبر الصفات التالية :

- طبيعة و درجة تمركز الإمكانيات السياحية.
- درجة تطور المنشآت و المرافق .
- الوضعية المواتية للشبكة التقنية .
- إمكانيات التزويد بالماء.
- سهولة الوصول إليها .¹

إن إستراتيجية تهيئة المناطق السياحية تتمثل في تثمين المناطق السياحية وتهيئتها حسب أربع فئات من

المناطق:

✓ المناطق التي يجب تركها على حالتها الطبيعية لسبب إمكانية تعرضها إلى أضرار بيئية و

صعوبات التهيئة.

✓ المناطق المؤهلة للاستثمارات بالنظر إلى وضعيتها

✓ المناطق القابلة للتطور السياحي العائلي لما توفره من إمكانيات فيما يخص الإيواء

¹ حلف الله بوجمعة ، عمروش تومية : السياحة الثقافية في الجزائر ، الإمكانيات و الاستراتيجيات ، بحث مقدم للمؤتمر الأول للعرمان و السياحة في الجزائر ، جامعة مسيلة ، 2011

✓ مناطق مخصصة للسياحة العالمية الراقية بسبب خصوصية الموقع و الإمكانيات المخصصة لإنشاء مجموعات سياحية كبيرة.

و قد جاءت إستراتيجية التنمية السياحية لأفاق 2025 لتحقيق في ضل التكامل بين السياحة و سائر النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية مع ضمان توازن و التعايش مع متطلبات البيئة بمختلف أبعادها معتمدة على مبدأ المنافسة و الديمومة لتجسيد طموحاتها وهي تسعى لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية:

✓ تحسين نوعية العرض السياحي

✓ الديمومة و الحفاظ على الثروات و الفضاءات

✓ التشاور و التعاون بين كافة الشركاء و الفاعلين في قطاع السياحة

3- مراحل التطور السياحي في الجزائر:

ان التنقل و التجوال عاملان مهمان من اجل فهم المعنى الحقيقي للسياحة و التي مرت بعدة مراحل نلخص اهمها في :

-في العصور الغابرة اعتمدت السياحة على شرطين اسلييين هما:

-الاقامة في المناطق الامنة لسهولة التعامل بين المقيمين و الزوار لاسيما وقت الالاب الاولمبية ، المعابد اليونانية و الحمامات المعدنية قصد الترفيه و المعالجة بالمياه المعدنية .

-التوجه الى الاماكن القريبة من البحر لسهولة التنقل عبر السفن.

و قد تميز اليونانيون باقامة محطات معدنية للمعالجة الطبية اضافة الى التنقل من اجل الفائدة

الاقتصادية و التعامل مع مختلف الزوار .

-الفترة ما بين القرن 17-18: ظهرت مصادر جديدة للتنزه و الترحال و ظهر مصطلح السياحة

بصفة رسمية ، و كانت تخص الطبقات البرجوازية من اجل الترفيه و التنزه. (1)

-خلال القرن 19: السياحة عرفت انطلاقا واسعا بعد الحرب العالمية لأسباب عديدة منها:

-التحرر الذي مس العديد من البلدان و ما صاحبه من حركة للأشخاص و الأموال .

-التطور في وسائل النقل خاصة من السكك الحديدية ووسائل النقل الجوي ، هذا ما ساعد في انتشار

فكرة السياحة المنظمة بصفة عامة و بسرعة كبيرة في التنقل و الامن و في فترة ما بين 1841م -

1851م ظهر اول قطار للسياحة الجماعية و بداية اول وكالة للسفر و التي تسمى "توماس كوك و سون

"(Thomas-Cook and sun) اللذان ساهما في تطوير الفنادق .

-الفترة ما بين نهاية القرن 19 الى يومنا هذا :

بالرغم من هذا التطور المتصل داخليا بالمشاريع العلمية ، التكنولوجية و السوسيو اقتصادية

للبلدان و المناطق للبلدان و المناطق فان السياحة لم تصبح لعامة الناس لغاية سنة 1936م تاريخ انشاء

قانون العطل العلمية في فرنسا .

ثلاث عشرات بعد ذلك اعلنت المنظمة العالمية للسفر (ONX) سنة 1967م كسنة عالمية

للسياحة ، في هذه السنوات ، السياحة في اوربا كانت مقتصرة على الاسفار المقامة بين الدول المتجاورة

ثم توسعت هذه الاسفار الى البلدان النامية التي اصبحت اكثر فاكثر مستغلة للتدفق السياحي .

4- المنتج السياحي الجزائري:

أ-القطاع العام: بالنسبة إلى المنتج السياحي من حيث الهياكل الفندقية ،قدر سنة 1962 ب 5922

سرير و الجدول رقم 01 يوضح مشاركة هذا القطاع في تنشيط السياحة كمايلي :

جدول رقم (01): طاقة استيعاب الهياكل الفندقية بالجزائر سنة 1962

نوع السياحة	العمراني	صحراوي	استحمامي	الجبلي	المجموع
عدد الأسرة	2377	486	2989	90	5922
النسبة%	40	08	50	02	100

المصدر : بوعقلين بديدة، السياسات السياحية في الجزائر، 1976، ص20

هذه النتائج توضح ان الاستثمارات السياحية تركزت على نمط السياحة الاستحمامية ب : 50% تأتي بعدها السياحة العمرانية ب 40% اعتمادا على الطابع الاستعماري (palmaire) ثم الشاطئية للترفيه و المدينة من اجل الاعمال . في سنة 1983م هذا العرض زاد الى 21000 سرير بمعدل نمو سنوي قدر ب12% لكن هذا الارتفاع لم يكن بطريقة مخططة و منظمة و اكبر معدل سجل في سنوات 1962-1965 قدر ب: 43%- 42%- 64% بالترتيب حيث عرفت ارتفاعا ملحوظا عكس السنوات 1977-1980-1997 التي قدرت المعدلات بها 0,6%- 6%- 1% على الترتيب .

ب-القطاع الخاص:

في نهاية سنة 1980م بلغت القدرات الترفيهية و الهياكل الفندقية في القطاع الخاص 18879 سرير من بينها 25% فقط مصنفة كفنادق .

و بمقارنة هذه الامكانيات السياحية المسيرة بالقطاع العام يلاحظ ان القطاع الخاص يقدم امكانيات

بنسبة 63%.

5 -السياسة السياحية في الجزائر:

أ -مرحلة 1962م-1966 م: خلال هذه المرحلة كان هدف السياسة السياحية هو :

- حماية الميراث السياحي الذي تركه الاستعمار وجمع معلومات عن مناطق التوسع السياحي. -في هذه الفترة تم إنشاء 20 محطة للحمامات على المستوى الوطني.

- انجاز ثلاث مناطق كبرى للتوسع السياحي وهي:

-منطقة غرب الجزائر العاصمة وهي (موريسيبي. سيدي فرج. تيبازة) .

-منطقة وهران (الأندلس).

-منطقة الشرق (سرا يدي - القالة).

▪ إنشاء لجنة تسيير الفنادق والمطاعم سنة 1963م.

▪ إنشاء الديوان الوطني للسياحة سنة 1962م والذي كلف بتسيير الأموال السياحية وترقية

الإنتاج السياحي على مستوى الأسواق الدولية.

ب- مرحلة 1966م-1980م:

خلال سنة 1966م تضاعفت الميزانية المخصصة للقطاع السياحي مما يدل على اهتمام السلطات

الحكومية بهذا القطاع وانشأت وزارة السياحة نجم عنها ميثاق السياحة لسنة 1966م والذي كان يهدف

إلى:

▪ إقامة هياكل لسياحة دولية.

▪ خلق مناصب شغل وجلب العملة الصعبة.

▪ نظام للتكوين الفندقية والسياحي.

- وضع قوانين لتحديد مناطق التوسع السياحي (ZET).
- تنمية السياحة الخارجية .
- خلق مكاتب للسياحة الجزائرية من اجل تنظيم وإقامة حفلات.
- توفير النقل للسياحة نظرا لأهميته في تطوير النشاط السياحي.

وفي سنة 1970م أجريت بعض التغييرات تمثلت في :

- ✓ إنشاء المؤسسة الوطنية للفندقة والسياحة .
- ✓ إنشاء المؤسسة الوطنية للمياه الحارة المعدنية.
- ✓ -انضمام النادي السياحي إلى قطاع السياحة.

ج- مرحلة ما بعد ماي 1980م-1985م:

- على غرار القطاع الاقتصادي فان القطاع السياحي شهد عملية إعادة الهيكلة للمؤسسات السياحية والتي انشأت في سنة 1980م بحيث تم تفكيك أغلبيتها وظهرت إلى الوجود 19 مؤسسة جديدة مقراتها موزعة على كافة التراب الوطني وعلى ضوء هذا الميثاق حددت مهام جديدة أهمها:
- تامين وحماية الثروات السياحية قصد إبقاء خريطة للتواجد السياحي بالجزائر.
 - إكمال البرامج في الأجال المحددة للمخططات السابقة.
 - انجاز مخطط توجيهي للتهيئة السياحية (PDAT).
 - تطوير السياحة الاجتماعية (الشعبية لتحقيق نشاط العمال والعائلات والشباب .

-لامركزية المنشآت السياحية¹.

-تجهيز كل ولاية بمؤسسة تسيير سياعي في حالة ما إذا وصل عدد الوحدات الإنتاجية أوفاق ثلاث وحدات.

-تدعيم الوظائف التجارية والاستثمارية تشجيع السياحة الخارجية تهمين المهن الفندقية والسياحية. -
التثقيط الإعلامي والنشر السياحي |.

د- المرحلة الممتدة من سنة 1985م إلى يومنا هذا:

إن السياسات الوطنية الجديدة أظهرت توجهها جديدا للسياحة في بلادنا وسطرت أهدافا جديدة

تتمثل في تلبية الحاجيات الوطنية في هذا المجال و توفير وسائل الراحة و الاستجمام ، حيث :

تقرر إقامة هياكل سياحية في مقرات الولاية و توسع السياحة في مقرات البلديات و على إثر ذلك ظهرت الوكالات السياحية ووصل عددها إلى 22 وكالة سياحية سنة 1985 م.

أما الإستراتيجية الجديدة فتتركز في إنشاء وحدات سياحية صغيرة تتلاءم مع خصوصية الزبائن

المحليين و سهولة التسيير و ذلك بمضاعفة عدد العاملين في القطاع العام و إشراك القطاع الخاص،

لكن رغم هذا تعاني السياحة في الجزائر من عدة عراقيل تعود جذورها إلى الاعتماد الكلي على الربيع

النفطي المرتفع والذي أدى بمرور الوقت إلى إهمال بقية القطاعات (الفلاحة، السياحة) .

-السياسة السياحية الغير واضحة الملامح. . عدم ثبات القطاع السياحي بوزارة معينة.

-الوضع الأمني الذي مرت به الجزائر خاصة في سنوات التسعينات.

-نظام الأسعار المطبق في الجزائر التي تعد على رأس قائمة الدول من حيث غلاء الاسعار.

¹ بوعقلين بديعة، مرجع سابق ،ص31

إن السياحة تعتبر قطاع حساس يتأثر بمختلف العوامل المادية و الأمنية و الأسعار الوطنية المطبقة حاليا مرتفعة مقارنة بالدول المجاورة و المنافسة لهذا القطاع فهي أسعار غير مدروسة و تؤثر على العرض السياحي الجزائري.

6 -الجوانب السلبية للسياسة السياحية في الجزائر:

- يمثل القطاع السياحي مجموعة من المباني المنتشرة عبر التراب الوطني وفقا لمبادئ ميثاق 1966 م.
- لكن التوقعات كانت تنقصها إستراتيجية واعدة بل كان التسيير ارتجاليا دون وضع برامج محددة لمخطط وطني أو جهوي و محلي مدروس ، فكانت النتائج كما يلي :
- انجاز تجهيزات فوضوية لا سيما مركب سياحي على آثار رومانية بتييزة و إنشاء صناعات ملوثة على شاطئ سكيكدة و مستغانم.
- غياب التعاون بين البلديات و الهيئات السياحية في إنجاز المخططات العمرانية السياحية .
- العوائق التي تعترض انجاز المشاريع كالصيغة العقارية للأراضي، كأن تكون ملك خاص كمناطق التوسع السياحي بجيجل.
- الدراسة التي كانت تقام من أجل انجاز المشاريع السياحية و التي كانت تؤخذ بعين الاعتبار الطابع المعماري دون مراعاة الجانب العمراني و المعطيات الطبيعية و المناخية كالكسكنات السياحية بمورشي التي تحتاج كل سنة للتنظيم بعد الأمطار التي تحتاجها و التي تزيد من تكاليف التكميلية لهذا القطاع.¹
- كل هذه الجوانب المذكورة سالفا ما يمكن استخلاصه هو أن الجزائر مرت بإخفاق في سياستها السياحية و أن الجزائر تعرف منافسة قوية من طرف الدول المجاورة: تونس ، المغرب إلى جانب اسبانيا

¹ فيصل شلغوم ، السياحة كأداة للتنمية ،جامعة المسيلة ،ص38

، فرنسا و التي تهتم بهذا القطاع و تعتمد على المداخل السياحية في تحقيق التنمية المستدومة و خاصة أن الجزائر لا تحتوي على هياكل سياحية ذات الطراز العالي بنسبة كبيرة هذا ما يبينه الجدول رقم 02.

جدول رقم (02): تصنيف قدرات الايواء

التصنيف	طراز	04 نجوم	03 نجوم	نجمتين	نجمة واحدة	المجموع
النسبة %	%04	%12	%26	%28	%30	%100

المصدر : مسيسحا الطاهر ص50

7 -آفاق السياحة في الجزائر :

في نهاية سنة 1994 م القطاع الخاص تخلى عن 2/3 من القدرات في ميدان السياحة إضافة إلى تشييد

كل من الهيلتون و سوفيتال و للوصول إلى نتائج يمكن تدعيمها بأعمال أخرى مثل :

➤ تشجيع الأعمال التكميلية للسياحة و المتمثلة في الصناعات التقليدية و تطويرها.

➤ تنشيط شبكة النقل بأنواعه خاصة الجوي و البحري و فتح المجال على القطاع الخاص.

8 - الهيكل التنظيمي للقطاع السياحي في الجزائر :

لقد عرفت تطور الهيكل التنظيمي للقطاع السياحي فترتين بارزتين منبثقتين من توجيهات السياستين

السياحتين ما بين 1966 و 1980 قبل أن يظهر برنامج الترقية السياحية الحالي:

أ-المرحلة الأولى 1962م-1979م:

تميزت هذه الفترة بإنشاء الهياكل التنظيمية التالية :

• إنشاء الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) سنة 1962م.

• هيئة تسيير الفنادق و المطاعم (COGE HORE) سنة 1963م.

5900 كلف هذان الهيكلان بترقية السياحة و تسيير الهياكل الموروثة عن الاستعمار و التي بلغت سرير لسنة 1966م تم إلغاء هيئة تسيير الفنادق و المطاعم و حولت مهامها إلى الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) لسنة 1964م عوض (ONAT) بوكالة للسياحة مختصة في تنظيم الرحلات السياحية عبر التراب الوطني .

في سنة 1970 م قامت الدولة بإعادة هيكلة القطاع السياحي نتج عنها ما يلي :

- إختص ONAT بترقية المنتج السياحي فقط.
- إنشاء الشركة الوطنية للفندقة و السياحة (SONATOUR).
- إنشاء الشركة الوطنية للحمامات المعدنية (SONAR THERM).
- إنشاء النادي السياحي الجزائري (TCA).

في سنة 1979 م قامت الدولة بتنظيم القطاع عن طريق.

- إنشاء الشركة الوطنية للسياحة و الفندقة (SONATOUR) في 16-07-1976م لتسيير و تسويق الهياكل الفندقية بعد حل (SNA/TOU)
- إنشاء مؤسسة الأشغال السياحية (EET) في 10-08-1976م مكلفة بإنجاز المشاريع التنموية السياحية و يمكن القول أن هذه المرحلة تميزت بتزويد القطاع السياحي بالوسائل القاعدية لإنجاز المشاريع و تسييرها.

ب- المرحلة الثانية 1980م-1989م:

ككل قطاعات الاقتصاد الوطني الأخرى عرفت تنظيم القطاع السياحي خلال هذه المرحلة عمليتين لإعادة التنظيم و التي كانت تستهدف تحقيق معايير التخصص، استقلالية ، التسيير ولا مركزية النشاطات و سلطة القرار .

- العملية الأولى لإعادة التنظيم تميزت بحل مؤسسات ك : (ONAT) و إعادة توزيعها من جديد.

✓ (SNA / TOUR) تقع في تيازة مكلفة بتسيير الوحدات الشاطئية و الصحراوية .

✓ الشركة الوطنية للفندقة الحضرية (SNAU) تقع في المدينة.

✓ الديوان الوطني للمؤتمرات و المحاضرات (ONCC) يقع في نادي الصنوبر (قصر

✓ الأمم).

✓ المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (ENET) تقع في سيدي فرج .

✓ (L ' ONAT) و يقع بالجزائر العاصمة مكلف فقط بالترقية بالمعنى التجاري.

• العملية الثانية لإعادة التنظيم :

تميزت هذه العملية بحل الشركات الأربعة المنشأة سنة 1980م و تعويضها ب 13 مؤسسة صغيرة و

متوسطة ، تتوزع مقراتها في مختلف أرجاء الوطن إضافة إلى هذه المؤسسات أنشأت مؤسسات ولائية و

03 مؤسسات جهوية، هذا التنظيم الأخير يدخل في إعادة | هيكلة المؤسسات من أجل تخفيف اللامركزية

و تدعيم الوظيفة التجارية و المالية و تخفيف عدد العمال في المقرات .

9- تأثير السياحة على المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي و السياسي في الجزائر:

أ- تأثير السياحة على المستوى الاجتماعي:

- استعادة القوة المنتجة
- الهروب و الاستراحة من ضغوط الحياة.
- -الاتصال بين مختلف الأشخاص وتكوين شبكة علاقات مختلفة.
- التعرف على الثقافات الأخرى سواء محلية أو أجنبية.

ب. تأثير السياحة على المستوى الثقافي :

على مستوى الثقافة المحلية إحياء الفلكلورات ، الصناعات التقليدية مع تغيير عقلية و تفكير الإنسان إلى الأحسن و الذي يؤثر على طابع التصرفات.

ج- تأثير السياحة على المستوى الاقتصادي:

- رفع حجم الإنتاج .
- تحقيق التوازن بين المدينة والريف، بين الضاحية والمركز أي خلق توازن مجالي
- العمل على تطوير القدرة الشرائية .
- تعمل على جعل التجارة الخارجية كمصدر للعملة الصعبة.
- تعد عاملا لتطوير معدل التبادل النقدي الوطني.
- خلق مناصب العمل.

د- تأثير السياحة على المستوى السياسي:

وهذا بفضل التبادلات الدولية نجد أن الإنسان يطلع على المجتمعات الأخرى وعلى الثقافات الأخرى وبالتالي تقبل الآخرين وهذا من شأنه أن يؤدي إلى توطيد العلاقات بين الشعوب و الدول.

ه - تأثير السياحة على المحيط:

- استهلاك العقلاني للمساحات بالتوفيق بين الأراضي.
- استكشاف المناطق و المواقع الإستراتيجية الملائمة للسياحة .
- التأثير على الفلسفة الجمالية و على نوع المحيط الطبيعي بصفة عامة.

10 - السياحة و المخططات التنموية

جدول رقم (03): المخططات التنموية للسياحة في الجزائر

الانجاز	الأهداف	مخطط التنمية
<ul style="list-style-type: none"> - إنشاء D.N.A.T. - إعداد تنظيم D.N.A.T. - ظهور وزارة السياحة. 	<ul style="list-style-type: none"> - الحفاظ على المعالم الأثرية . - تسيير الإرث الاستعماري . 	<p>المخطط الثلاثي الأول</p> <p>1967-1962</p>
<ul style="list-style-type: none"> - 8000 سرير . - إنشاء مركز للتكوين الفندقي (قسنطينة، وهران). - ظهور ميثاق السياحة. 	<ul style="list-style-type: none"> - تنظيم مختلف قطاعات السياحة . - توجيه السياسة نحو تكوين الإطارات. - انجاز المرافق و المنشآت القاعدية السياحية. 	<p>المخطط الثلاثي الثاني</p> <p>1967-1964</p>
<ul style="list-style-type: none"> - 2578 سرير . - إنشاء E.T.T.(شركة الدراسات السياحية). - إنشاء A .T.R . - تحديد المناطق السياحية . 	<ul style="list-style-type: none"> - 2600 سرير . - التوجه نحو السياحة الداخلية. 	<p>المخطط الثلاثي الثالث</p> <p>1969-1967</p>
<ul style="list-style-type: none"> - 13677 سرير . - من O.N.A.T تظهر Somatherm 	<ul style="list-style-type: none"> - 35000 سرير . - تكملة البرامج السابقة . 	<p>المخطط الرباعي الأول</p> <p>1973-1970</p>

	<ul style="list-style-type: none"> - توزيع الانجازات . - تكوين المستخدمين الأكفاء. 	
<ul style="list-style-type: none"> - 6762 سرير . - 1140 مكان قافلي و تخيمي . - إنشاء المعهد العالي للفندقة. 	<ul style="list-style-type: none"> - تنوع المركبات. - 3 دعائم لمبادئ تنمية القطاع :الدولي، المحلي، التنوع. 	المخطط الرباعي الثاني 1977-1974
	<ul style="list-style-type: none"> - التهيئة: نقص طرق الربط . - الرسم : سوء الصيانة . - نقص المستخدمين . 	الفترة 1979-1978 (فراغ تشريعي)
<ul style="list-style-type: none"> - إنشاء السياحة الشبابية و تنظيم الوسائل الترفيية الضرورية. - تطوير التكوين في مدارس السياحة . - 18348 سرير منجز و 6326 في طريق الانجاز . 	<ul style="list-style-type: none"> - تهيئة المناطق السياحية . الاستعمار العقلاي للمنشآت القاعدية الموجودة انجاز المشاريع المقررة خلال السنوات السابقة. - تحديد نموذجية الإقامة ، الموافقة للأداب، العادات و الميزانية . 	المخطط الخماسي الاول 1984-1980
<ul style="list-style-type: none"> - 50000 سرير (منها 21000 في المخيمات) . - تكوين الإطارات و الأعوان ذات الكفاءة السياحية. 	<ul style="list-style-type: none"> - إكمال سياسة التهيئة السياحية . - تطوير و تحسين السياحة المعدنية و السياحة المناخية. 	المخطط الخماسي الثاني 1989-1985

المصدر : بشوارب سعاد، احياء الوظيفة السياحية ص 18

خلاصة الفصل:

يعتبر القطاع السياحي من أهم القطاعات الاقتصادية التي لا يمكن تجاهلها وقد سعى خبراء السياحة والمهتمون بشؤونها إلى تطويرها للأفضل والأحسن لما لها من أهمية في رفع الاقتصادي للدولة وزيادة دخلها بالقطاع السياحي في العالم منذ سنة 1950م نظرا لعدة أسباب أهمها خلق قطاع جديد يساهم في القومي وتحسين ميزان المدفوعات وكذا خلق مناصب شغل جديدة.

و لقد تطور الاهتمام بدعم خزينة الدولة و كان له دور كبير في التنمية المحلية حيث يجب التركيز على مبادئ هذه الأخيرة لتحقيق النتائج المرجوة.

ولقد اهتمت الجزائر مؤخرا بقطاع السياحة لأنها تملك إمكانيات سياحية كبيرة حيث خصصت العديد من المشاريع وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية و هذا قصد خلق بدائل جديدة للمداخل الاقتصادية للدولة و في نهاية الفصل توصلنا إلى:

- ✓ أن للسياحة دور هام في خلق فرص العمل المباشرة و غير المباشرة
- ✓ القطاع السياحي في الجزائر لم يرقى للمستوى المطلوب رغم الإمكانيات الهائلة.
- ✓ للسياحة دور كبير ينجر عنه من مدا خيل للبلدية و الجماعات المحلية
- ✓ للسياحة مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي.

الفصل الثاني

مقدمة الفصل

المبحث الأول: واقع السياحة في ولاية برج بوعريريج

1/تقديم الولاية

2/الإمكانيات السياحية بولاية برج بوعريريج

3/آفاق تنمية قطاع السياحة بالولاية وفق المخطط
التوجيهي SDAT

المبحث الثاني: واقع السياحة في بلدية و مدينة المهير

1/أصل النشأة و التسمية

2/تاريخ السياحة في بلدية و مدينة المهير

3/الإمكانيات السياحية لبلدية المهير

4/المقومات السياحية لمنطقة المهير-حمام البيان-

خلاصة الفصل

+ مقدمة الفصل :

تسعى ولاية برج بوعريرج كسائر ولايات الوطن إلى تنمية النشاط السياحي والدفع به بعد فترة سيات دامت سنين طويلة لأسباب تاريخية وسياسية أهمها الاحتلال الفرنسي و العشرية السوداء, وقد أصبحت تنمية هذا القطاع أولوية من الأولويات التي تسعى الدولة لتنفيذها تبعا لخطة إستراتيجية تركز على ترقية عدة أقطاب بدراسة تعنى بالقطاع السياحي تكشف على مقوماتها الطبيعية , البشرية و الاقتصادية العديدة التي تسمح بممارسة شتى النشاطات السياحية والترفيهية ومواصلتها طوال السنة, وهي تطمح اليوم إلى وضع سياسة تنموية شاملة حتى تبلغ غايتها من سد الحاجة المتزايدة إلى منتج سياحي تنافسي من جهة وإلى الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي وتحسين الظروف المعيشية المحلية من جهة أخرى.

مقارنة ببعض مناطق البلاد فالنشاط السياحي في الولاية يبقى ضعيفا, فالمنطقة ليست ساحلية ولا بصحرافية لكنها تملك إمكانيات طبيعية معتبرة من خلال المناظر الطبيعية الخلابة و كثرة الغابات والمياه المعدنية و الحمامات المعدنية فضلا عن العادات و التقاليد والحرف التقليدية حيث أن كل هذه الإمكانيات تمنح للمنطقة مؤهلات الارتقاء بالقطاع السياحي إلى مرتبة أفضل مما هي عليه حاليا .

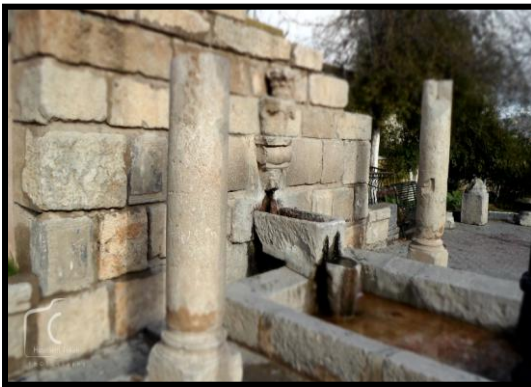
المبحث الأول : واقع السياحة في ولاية برج بوعريـريـج

1 -تقديم ولاية برج بوعريـريـج :

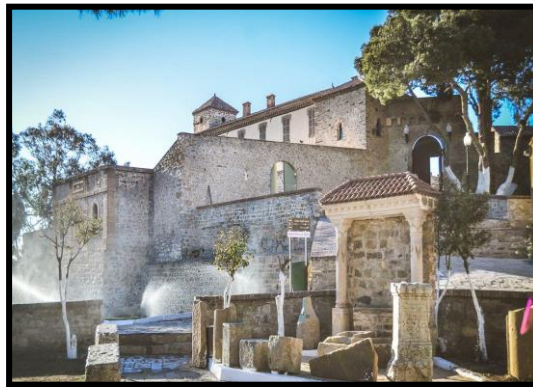
• لمحة تاريخية عن ولاية برج بوعريـريـج:

جذبت المنطقة أنظار الكثير من الشعوب عبر م-رور الزمن, نظرا لموقعها الاستراتيجي, و ثرواتها المتنوعة هذا ما جعلها مكانا للتاريخ كما تشهد على ذلك الكثير من الآثار القديمة المنتشرة هنا وهناك ابتداء من الرجل الحجري مرورا بالرومان, الحماديين, الأتراك, بني عباس, والفرنسيين, ومن أهم هذه الآثار نذكر منها: أسلحة الصوان, رؤوس النبال, القاذفات, وكذا الأجرار من هنا وتنتزع هذه الآثار عبر بلديات: تغلعت, برج بوعريـريـج, سيدي مبارك وغيلاسة فضلا عن الكتابات الليبية المكتشفة في بليمور, وأما المواقع الأثرية الرومانية بالولاية فتتمثل في الصور والكتابات الجدارية وبقايا كنيسة من هذه الحقبة في بليمور وأولاد دحمان, وتوجد بالولاية أيضا معالم تاريخية تدل على قيام الدولة الحمادية والعثمانية وصولا إلى العهد الاستعماري.¹

صورة رقم (02) : الآثار الرومانية برج الغدير



صورة رقم (01) برج المقراني



المصدر : من تصوير الطلبة فيفري 2020

¹ الموقع الرسمي لمديرية السياحة لولاية برج بوعريـريـج

• الموقع الجغرافي والإداري لولاية برج بوعريريج:

ولاية برج بوعريريج من أهم ولايات الهضاب العليا لما لها من مكانة إستراتيجية في العلاقات الإقليمية، تقع بين السلسلتين الجبليتين شمالا جبال الباور ، و جنوبا جبال الحضنة ، حيث يحد الولاية من :

-الجهة الشرقية :ولاية سطيف

-الجهة الغربية :ولاية البويرة

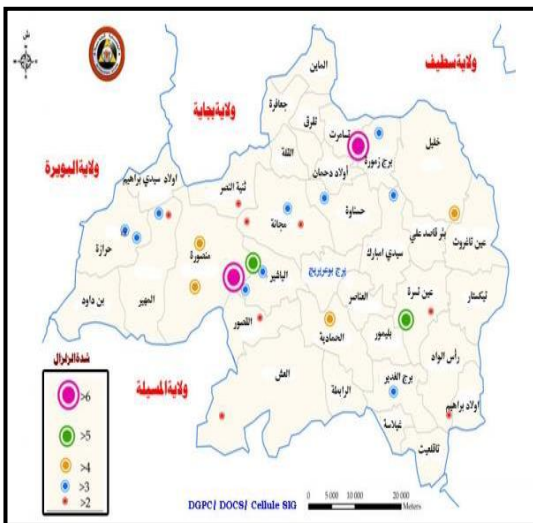
-الجهة الجنوبية :ولاية المسيلة

-الجهة الشمالية :ولاية بجاية

وتتربع الولاية على مساحة تقدر بـ: 3920.42 كم² و يقدر عدد سكانها بحوالي : 681 480 نسمة حسب احصاء 2019، و تقع الولاية بين دائرتي عرض 39,20° و 40,47° شمالا و خطي طول 1,92 و 2,90 شرقا.

خريطة رقم (02): حدود ولاية برج بوعريريج

خريطة رقم (01): الموقع الجغرافي لولاية برج بوعريريج



المصدر : 2020 Google Images

• الدراسة الطبيعية :

أ - المناخ و التساقط :

يعتبر مناخ ولاية برج بوعرييج مناخا قاريا شبه جاف يتميز بشتاء شديد البرودة تتساقط فيه

الأمطار و الثلوج بكميات معتبرة حيث تمثل المناطق الجبلية أعلى نسبة تساقط من (700 الى 1000

ملم) أما المناطق الأخرى فتتراوح ما بين (300 الى 600 ملم) و يتميز صيف ولاية البرج بحرارة و

جفاف حيث نسجل أعلى درجات الحرارة في فصل الصيف و قد تصل الى 40 ° أما في فصل الشتاء

فنجد برودة شديدة تصل درجة الحرارة فيه الى 0 ° .

و تتميز ولاية برج بوعرييج بثروة غابية هامة تمثل 18 % من المساحة الاجمالية للولاية اذ تقدر ب :

77342 هكتار ، تتركز أساسا غرب و شمال الولاية حيث أن معظم الاشجار الموجودة هناك هي :

أشجار الصنوبر الحلبي ، البلوط .

أما في ما يخص المحاصيل الزراعية فتغطي 25 % من المساحة الاجمالية للولاية ، كما

تحتوي الولاية أيضا على سد عين زادة الموجود في الجهة الشرقية للولاية حيث تقدر طاقته التخزينية

125 مليون متر مكعب.

الصورة رقم (03): التساقطات لولاية برج بوعرييج



ب -التضاريس:

تندرج ولاية برج بوعريريج على المستوى الجهوي ضمن المنطقة المخصصة ضمن برنامج التهيئة والتنمية المستدامة (هضاب عليا شرق) التي تضم بالاضافة الى ولاية برج بوعريريج الولايات التالية: سطيف، باتنة، ام البواقي، خنشلة وتبسة.

وطبيعييا ولاية برج بوعريريج تنقسم الى ثلاث مجموعات:

- المنطقة الجبلية الشمالية التي تضم مرتفعات البيبان ومرتفعات سطيف.

- الهضاب العليا.

- المنطقة الجبلية الجنوبية التي تضم مرتفعات الحضنة.

2 -الإمكانيات السياحية بولاية برج بوعريريج :

يتنوع المنتج السياحي بولاية برج بوعريريج تبعا لتعدد مصادره وتمثل المناطق القديمة والنقوش أحد مقومات السياحة والاستكشاف ومن أهمها الآثار التي تعود إلى العصر الحجري وما قبل التاريخ والآثار الرومانية إضافة إلى مكانتها الاقتصادية الهامة ، حيث عرفت بريادتها في مجال صناعة الإلكترونيك بلا منازع، وأصبحت مقصدا هاما للتسوق، العامل الذي حفز على تطوير سياحة الأعمال و التتويج في عدة هياكل (الاستقبال،الخاصة بالرياضة و الألعاب، الثقافية ...).

• هياكل الاستقبال :

• الفنادق المصنفة:

- فندق واحد بتصنيف اربع نجوم بطاقة إيواء تقدر ب: 168 سرير .
- فندق بتصنيف نجمة واحدة: بطاقة إيواء تقدر ب: 51 سرير .
- 05 فنادق مصنفة بدون نجوم بطاقة إيواء تقدر ب: 197 سرير .
- 03 فنادق قيد التصنيف (2 فندق بدرجة تصنيف مرتقبة 4 نجوم بطاقة إيواء 220 سرير و فندق واحد بدرجة تصنيف مرتقبة 1 نجمة بطاقة إيواء 22 سرير).

• وكالات السياحة والأسفار: توجد على مستوى الولاية 55 وكالة سياحية (منها 11 فرع) توفر 220

منصب شغل دائم موزعة كما يلي:

- ✓ بلدية برج بوعرييج يوجد بها 45 وكالة سياحة و أسفار .
- ✓ بلدية رأس الوادي يوجد بها 04 كالات سياحية.
- ✓ بلدية برج الغدير يوجد بها 03 وكالات .
- ✓ بلدية الحمادية يوجد بها فرع وكالة سياحة و أسفار واحدة.
- ✓ بلدية بئر قاصد علي توجد بها وكالة سياحة و أسفار .
- ✓ بلدية عين تاغروت توجد بها وكالة سياحة و أسفار .

صورة رقم (05) وكالة سياحة



المصدر : من تصوير الطلبة فيفري 2020

صورة رقم (04) فندق بني حماد



الهياكل الخاصة بالرياضة والالعاب :

و تتضمن عدة مراكز و هياكل منها :

- الملعب 20 اوت .
- الملعب بوزيدي لخضر .
- المركب الرياضي (قيطوم فضيل ، AQUA GYM STANGOULA ...)
- دور الشباب للرياضة .
- حديقة النور و النسيم.

صورة رقم(07):دار الشباب

صورة رقم(06):حديقة النور و النسيم



المصدر : من تصوير الطلبة فيفري 2020

صورة رقم (09): الملعب 20 اوت



صورة رقم (08): المركب الرياضي

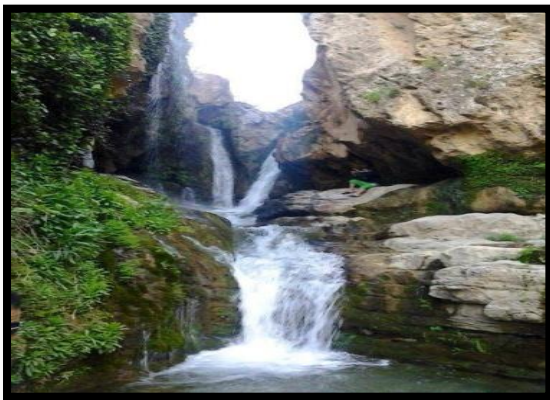


المصدر : من تصوير الطلبة فيفري 2020

الهياكل الثقافية :

ويتضمن المناطق القديمة والنقوش أحد مقومات السياحة والاستكشاف ومن أهمها الآثار التي تعود إلى العصر الحجري وما قبل التاريخ والآثار الرومانية التي لا تزال بعض أثارها المشكلة

صورة رقم (11): شلالات لاقراج بالحمادية



صورة رقم (10): آثار رومانية



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

وتعد السياحة الغابية والبيئية التي تحوز على قدرات هامة متمثلة في مواقع : أغبول بمجانة وواد التوت برأس الواد وتقلعيت وغيرها وهي فضاء لمحبي السياحة الإستجمامية والصيد ومنتفس حقيقي لهواة الرياضة والركض أيضا .

صورة رقم(14): سد عين زادة



صورة رقم(13): غابة مجانة



صورة رقم(12): غابة بومرقد



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

أما السياحة الحموية فإن عمودها الفقري يتمثل في المنشآت والمركبات التي يمكن أن تقام بالقرب من حمام البيبان ببلدية المهير حمام أولاد حالة بالمين خاصة أنها تمتلك خصائص علاجية كبيرة تخص بعض الأمراض.

حمام البيبان

- التسمية : حمام البيبان -المهير دائرة المنصور
- نسبة تدفق المياه: 07 لتر في الثانية
- درجة حرارة المياه: 80 درجة
- مياه غنية بالكلور والصوديوم والكبريت صالحة لعلاج أمراض الروماتزم والأمراض الجلدية



حمام ولاد حالة

- التسمية : حمام إيباينان (أولاد حالة) - الماين دائرة جعافرة
- نسبة تدفق المياه: 1.1 لتر في الثانية
- درجة حرارة المياه: 60 درجة
- مياه علاجية غنية بالكالسيوم والصوديوم صالحة لعلاج امراض الروماتزم والامراض التنفسية



وتمثل الزوايا المنتشرة في جميع أنحاء الولاية مورد سياحي هام ومن أهمها زاوية الربيعيات بالحمادية ,زاوية سيدي حسن بغيلاسة ,زاوية لقلبعة برج زمورةوغيرها أحد المقومات السياحية الدينية بالولاية .

صورة رقم(15):زاوية القليعة -برج زمورة-



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

ولقد ساهمت مختلف مصانع الإلكترونيك ومواد التجميل والطور وبعض السلع الاستهلاكية في ظهور سياحة الأعمال وهو ما شجع على تنظيم الملتقيات الاقتصادية خاصة مع وجود جامعة البشير الإبراهيمي التي لم تتخلف عن مواكبة التطورات الاقتصادية الحاصلة في محيط الولاية .

صورة رقم(17): صناعة تقليدية



صورة رقم(16):مصانع كوندور



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

و كذا تتوفر الولاية على ازيد من 166 مطعم موزعين على مختلف بلديات الولاية حيث تشتهر الولاية بالعديد من الأطباق خاصة الشخشوخة و كذلك الشواء على الجمر المتواجد في بلدية ال يشي التي تعتبر نقطة توقف معظم حافلات نقل المسافرين لأخذ قسط من الراحة و تناول مختلف الوجبات .

صورة رقم(18): مطعم الاشير



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

3 آفاق تنمية قطاع السياحة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج

(SDAT):

إن الموقع الاستراتيجي الهام الذي تمثل ولاية برج بوعرييج بالإضافة إلى مؤهلاتها الغنية والمتنوعة يجعلان الولاية تلعب دورا سياحيا هاما على المستوى الجهوي خاص ة إذا تم التكفل بالمجالات التالية:

➤ مجال الاستثمار :

تعد طاقة الإيواء (558 سريرا) ضعيف جدا نظرا لموقع الولاية الاستراتيجي بحيث تعتبر منطقة عبور وربط بين مختلف جهات الوطن ومع توسيع شبكة الطرقات بداية من 2008 (طريق وطني رقم 05 و 45) سيزيد من عدد الوافدين وبالتالي تشجيع المستثمرين للحصول على العقار السياحي من أجل رفع طاقة الإيواء وتحسين نوعيته وجعل أنظارهم تتجه نحو الضواحي التي تعتبر كنزا غير مستغل خاصة وأن الولاية تتوفر على مناطق سياحية. وفي هذا الإطار تم اقتراح عدة مناطق للتوسع سياحي والمؤهلة للاستغلال في أطر مختلفة كالسياحة الثقافية، الاستطلاعية، المناخية، الرياضية، التاريخية، لإستشفائية، الإستجمامية، الترفيهية والطبيعية.

إضافة للضمانات والامتيازات التي يخولها القانون الاستثماري لكل متعامل فإن ولاية برج بوعرييج تسعى من أجل توفير المحيط الملائم للمستثمر من خلال توفير وتخصيص مكان للوسط السياحي يضم—ن:

- العمل على تشجيع الاستثمار.
- تسهيل الحصول على الأراضي لإنجاز المشاريع.
- السرعة في دراسة الملفات.

- تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية.

إن الطريق السيار شرق-غرب الذي يمر عبر الولاية سيبعث حركية غير عادية تستدعي إعادة النظر في الهياكل السياحية الموجودة ومضاعفة الإنجازات في القطاع وذلك بالتنسيق التام مع مختلف الشركاء من: مديرية أملاك الدولة, البناء والتعمير, والأشغال العمومية, غرفة الصناعة والتجارة... الخ.

➤ مجال تحسين الخدمات :

إن نوعية الخدمة التي تقدم للزبون هي التي تحدد مدى نجاح عملية استقبال واستقطاب الزبون وتشجيعه على المكوث لمدة أطول بالمنطقة, يضاف إلى ذلك الاهتمام بنوعية الهياكل السياحية التي يجب أن تكون في المستوى لأن السائح يفضل دائما خدمات جيدة لأن عصر المنافسة قد فتح الباب على مصراعيه, ومن هنا وجب تحسين الخدمة المقدمة حاليا في مختلف الهياكل.

➤ مجال التكوين :

التكوين هو أساس النجاح في الحياة العملية ويعد قاعدة أساسية في أبعديات التعامل مع مختلف الزبائن ولذا كان من الضروري إنشاء مراكز للتكوين في مختلف الأنواع الخدماتية خاصة ما تعلق بالجانب السياحي, ومن أجل رفع الكفاءة وتوفير راحة الزبون حيث ارتأت مديرية السياحة و الصناعات التقليدية بالتنسيق مع مديرية التكوين المهني والتمهين على ضرورة إعطاء الأهمية للتكوين في اختصاص التسيير الفندقي والسياحي ورفع كفاءة العاملين في القطاع بكل المجالات إضافة إلى التكوين الذي تتكفل به الوزارة الوصية في المراكز والمعاهد الوطنية والجهوية.²

➤ مجال الإعلام والتكنولوجيا والاتصال :

لإعطاء الترقية السياحية طابعا خاصا ومميزا يجب الارتكاز على وسائل الإعلام والاتصال (انترنت, جرائد, تلفزيون, إذاعة...) تختصر الزمان, فهي تنقل المعلومة إلى أي مكان من العالم بسرعة

² الموقع الرسمي لمديرية السياحة لولاية برج بوعرييج

فائقة وبذلك تساهم في نشر كل ما يحتاج إليه السائح, من هنا ألحت الضرورة على التعاون مع هذه الوسائل من أجل التعريف بالقدرات السياحية للولاية, وجلب المستثمر إليها من أجل تسهيل عملية الاتصال بين مختلف المناطق بالولاية.

ضرورة بعث الترقية عبر تنظيم رحلات إلى هذه المناطق باستمرار والتعريف بها محليا ووطنيا اعتمادا على الاستثمار بكل أنواعه خاصة الإذاعة التي انطلق بث برامجها منذ بداية 2008 (إذاعة البيان), بالجرائد والمجلات والإصدارات المتخصصة وتنظيم ندوات وملتقيات عن طريق المركز الجامعي ومراكز التكوين ومراكز التعليم عن بعد.

➤ الصناعة التقليدية والحرف :

- إدراج النشاطات الصناعية التقليدية ضمن عملية الترويج للمنتج السياحي خاصة في المعارض.
- تحفيز أصحاب المؤسسات السياحية والفندقية على عرض المنتجات التقليدية المحلية.
- تخصيص أماكن للعرض.
- إشراك جمعيات الصناعات التقليدية ضمن برامج التظاهرات السياحية.

➤ الجمعيات والدواوين السياحية :

ومن جهة أخرى تلعب الجمعيات دورا مهما في مجال التعريف بالمرورث الثقافي والسياحي للمنطقة لذا كان من الضروري تشجيعها ماديا ومعنويا وإشراكها في الميدان السياحي والترقوي وتفعيل دور الإعلام و هذا قصد تطوير الإشهار السياحي ، وكذا الاعتماد على الدواوين والجمعيات السياحية و هذا من شأنه المساهمة في النهوض بالقطاع .

لذا يجب تشجيع هذه الدواوين و الجمعيات و مساعدتها على أساس البرامج المقدمة من طرفها، كما يجب أن يكون هناك التنسيق بين جميع الجمعيات والدواوين بخلق مجلس ولائي للجمعيات السياحية .

• **نتيجة :** ومن خلال ما سبق التطرق إليه توصلنا إلى أن ولاية برج بوعرييج لها إمكانيات ومؤهلات سياحية متنوعة لعل أهمها وقوعها على حواف الطرق الولائية وكذا امتلاكها لثروة غابية كبيرة و العديد من المؤهلات الطبيعية و الاقتصادية حيث يمكنها المساهمة بشكل كبير في التنمية المحلية للولاية و لهذا قد تم اقتراح العديد من الاستراتيجيات للنهوض بهذا القطاع على مستوى الولاية إذا ما تم تنفيذها بالشكل المطلوب.

4 -التظاهرات السياحية:

من أهم التظاهرات التي يحتفل بها سكان الولاية والتي تعمل المرية على المشاركة في تشجيعها وتطويرها لما تساهم به في تنشيط الحركة السياحية بالولاية والتعريف بها وتتمثل هذه التظاهرات في:

✓ ظاهرات شاوربيع:

تتفرد بها ولاية البرج، وتتمثل في خروج كافة سكن الولاية بشكل عفوي للمساحات الخضراء وذلك للاحتفال بحلول فصل الربيع، وما يرافق هذه التظاهرة من عادات وطقوس تتمثل في شراء قفة وملئها بمختلفة أنواع الحلوى الخاصة بهذه المناسبة، تحضير حلويات وإطباق تقليدية مثل المبرجة، الرفيس، خبزة البيض وذلك في آخر أسبوع من شهر فيفري وبداية شهر مارس.

صورة رقم(20):التظاهرات السياحية

صورة رقم(19):ظاهرات شاوربيع



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

✓ تظاهرة أسبوع المولد النبوي الشريف:

يتم الاحتفال بأسبوع المولد الشريف غير ان التظاهرة لها طابع خاص نظرا لكثرة الزوايا المتواجدة عبر تراب الولاية التي تحيي هذه التظاهرة حسب عادات وتقاليد كل منطقة وذلك بمشاركة مختلف الزوايا أهمها:

- زاوية سيدي أحسن-برج الغدير -
- زاوية احمد ابن علي الرابطة -
- زاوية رأس الوادي -
- زاوية القليعة -تسامرت -

صورة رقم(22):الاحتفالات الموسمية



صورة رقم(21):الاحتفالات الموسمية



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

✓ تظاهرة ومسابقة في الصيد القارئ - سد عين زادة:

هي تظاهرة تتمثل في مسابقة لصيد الأسماك في سد عين زادة إلى جانب عدة نشاطات سياحية ورياضية أخرى موجهة لكل سكان الولاية خاصة التلاميذ والطلبة وسكان الولايات المجاورة وذلك في أواخر شهر ماي من كل سنة.

صورة رقم (24):التظاهرات السياحية



صورة رقم (23):التظاهرات السياحية



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

✓ المهرجان الجهوي للفروسية:

هي تظاهرة كانت طبعها الثانية في سنة 2008 ولاقت تجاوبا كبيرا مع سكان الولاية. وتمثلت في عروض للفروسية والفتنازيا ومسابقات للخيل وذلك بلدية برج بوعرييج شهر جويلية من كل سنة.

صورة رقم (26):ألعاب الفروسية



صورة رقم (25): مهرجان الفروسية



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

✓ موسم الثقافة، السياحة والتنمية الريفية:

تظاهرة يتم تنظيمها بمنطقة الشواثره بلدية برج الغدير في عطلة الصيف وتهدف إلى إبراز مؤهلات المنطقة في مجال التنمية الريفية والترويج السياحي لما تحتويه من مناطق أثرية وطبيعية والمحافظة على الموروث الثقافي.

صورة رقم(27): معرض الخط



صورة رقم(28):معرض الصناعة التقليدية



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية برج بوعرييج SDAT

بالإضافة إلى تظاهرات ثقافية ورياضية أخرى أهمها:

- المهرجان الوطني للموسيقى الحالية
- المهرجان الوطني للضحك
- ملتقيات أدبية " بن هدوقة موسى الأحمدى - البشير الإبراهيمي "
- دورات رياضية وجبلية

المبحث الثاني : واقع السياحة في بلدية و مدينة المهير

1- أصل النشأة و التسمية:

بلدية المهير عرفت النور عام 1985م بعد التقسيم الإداري ، قبل ذلك كانت المهير تعتبر من اكبر ولايات سطيف مساحة، و أضعفها دخلا ، و أفقرها من حيث المنشآت القاعدية و المرافق العمومية .

التقسيم الإداري الجديد قلص من إقليم بلدية المهير بعد استحداث ثلاث بلديات جديدة كانت تابعة لها إقليما و هي : بن داود ، أولاد سيدي إبراهيم و حرارة .

تحديد إقليم البلدية الحديث تم الاعتماد فيه على عدة مقاييس أهمها البعد التاريخي لسكان المنطقة و العلاقات الاجتماعية بين المداشر و القرى و كذا اللهجة التي يتكلم بها غالبية السكان بالإضافة إلى قرب المسافة و الطرق الرابطة و الموصلة لكل السكان دون اعمال عامل العدد الإجمالي للسكان و الموازنة بين المناطق .

و بما أن الإقليم الحديث و في اغلب مناطقه و طبقا للمخطط الذي أعده الاستعمار الفرنسي سنة 1892 كان يسمى بدوار أولاد علي نسبة إلى عرش أولاد علي و الذي يمتد من حمام البيان إلى غاية منطقة السلطنة جنوبا و حدود دوار اربيعة و دوار المنصورة شرقا ، و نظرا للعلاقات الاجتماعية التي كانت تربط هذا الإقليم بكل من دوار السلطنة و الرملية و بوطويل مركز بالإضافة إلى البعد الإداري و الخدماتي و قربها من مركز الإقليم فقد تم ترسيم حدود إقليم بلدية المهير الحديثة التي عرفت نزوحا بشريا رهيبا من البلديات و المناطق المجاورة خاصة في العشرية السوداء جعل مركز البلدية يعرف بكثافة سكانية لا مثيل لها بدل نشوء عدة إحياء حضرية (في الواقع شبه ريفية) مثل مطلع الشمس ، الزاودة ، لمدامة الجنوبية ، لمدامة الشمالية ، حراش، مشتة بطرفيها الغربي و الشمالي و هو الوضع

الذي عقد و صعب فعلا من التحكم في التنمية الفعلية و الحقيقية في ظل غياب برمجة جادة في غرس مرافق عمومية تفي بالغرض المطلوب .

2- تاريخ السياحة في بلدية و مدينة المهير:

أ -السياحة في الفترة الاستعمارية:

حمام البيبان أو المحطة الحموية المعدنية يعتبر من أقدم الحمامات على المستوى الوطني ، بالنسبة لحمام لبلدية المهير فان حمام البيبان كان عبارة عن سيول مائية تخرج من باطن الارض في درجة عالية تصل الى 40° .

خلال الاستعمار الفرنسي ، تم انجاز حوضيين داخل بنايتين ضيقتين (حوض مخصص للرجال و حوض مخصص للنساء) وبقي الحال على ذلك الى غاية الاستقلال .

صورة رقم(29): المهير قبل الاستقلال



المصدر : 2020 Google Images

ب - السياحة بعد الاستقلال :

في سنوات التسعينات تم انجاز المحطة المعدنية الحالية التي تم اكتمالها على الشكل الحالي .

في بداية القرن الواحد و العشرين و بالضبط عام 2009م تم الشروع في انجاز محطة موازية سميت

"مركز المجاهدين " التي تعتبر من أضخم البنايات على المستوى الولائي و التي تحولت الى نقطة

استقبال الوفود الرسمية الخاصة بولاية برج بوعرييج ليتم بعدها إعداد دراسة تتعلق بتخصيص منطقة

للتوسع السياحي و التي تشمل على العديد من الاقتراحات .

صورة رقم(30): المهير الجديد



المصدر : 2020 Google Images

3- الإمكانيات السياحية :

• الموقع الاستراتيجي لحمام الببيان و قريه من شبكة وطنية هامة للطرق:

-طريق السيار شرق-غرب .

-الطريق الوطني رقم 05.

-الطريق الوطني رقم 60 .

-الطريق الولائي رقم 41.

-خط السكة الحديدية .

- منطقة حمام الببيان تتوسط عدة ولايات : برج بوعريريج ، بجاية ، البويرة ، المسيلة .
- ينتمي إلى السلسلة الجبلية -حمام الببيان -
- قريب من نقطة تاريخية (باب الحديد).
- محاط بغابة كثيفة.
- قريب من محطتي نفضال .

4 المقومات السياحية لمنطقة المهير :

- إمكانية التوسع السياحي باعتبار الأراضي (موضوع الدراسة) ذات طبيعة قانونية ملك للدولة.
- شبكة الطرق الهامة المذكورة سابقا .
- توجه الدولة في مجال الاستثمار السياحي و تشجيعه.
- توفر كل الشروط و المقاييس الأمنية .

خلاصة الفصل :

مما سبق استخلصنا أن ولاية برج بوعريريج تتوفر على العديد من الإمكانيات السياحية الطبيعية ، التاريخية و الثقافية رغم قلة الاهتمام بها و حالها المتدهورة و لهذا عملت مديرية السياحة للولاية وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على بلوغ هدف تطوير قطاع السياحة على مستوى الولاية الذي كان يعتبر قطاعا مهما حيث أنها خصصت مشاريع عديدة لترقية القطاع السياحي و هذا قصد تحقيق تنمية محلية تتمثل في خلص مناصب شغل جديدة و كذلك الحصول على عائدات مالية كبيرة لخزينة البلدية من خلال الاستثمار السياحي و وصول السياح الأجانب .

الفصل الثالث

مقدمة الفصل

المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة المهير

1/ تقديم مدينة المهير

2/ الدراسة الطبيعية لمدينة المهير

3/ الدراسة العمرانية

4/ الدراسة السكانية

5/ الهيكلة العمرانية

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمنطقة حمام البيان

1/ الدراسة التحليلية لمنطقة حمام البيان

2/ المشروع التنفيذي

توصيات و اقتراحات

خلاصة الفصل

مقدمة الفصل :

تكتسب دراسة السياحة الحموية أهمية كبيرة ، هذه الأهمية متأتية من كونها تساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمدينة ، فهي منظور اقتصادي و قطاع انتاجي يلعب دور في زيادة الدخل القومي .

و مدينة برج بوعريريج من ابرز المدن الجزائرية التي تزخر بحماماتها الطبيعية التي تجذب العديد من السياح كحمام الببيان (المهير) منطقة الدراسة.

لذلك سنتطرق خلال هذا الفصل لدراسة تحليلية حول مجال الدراسة لالتماس تدخلات ترتقي لإدماج السياحة الحموية مع الترفيهية في إطار التنمية المحلية .

المبحث الأول : دراسة تحليلية لمدينة المهير

1 - تقديم مدينة المهير:

أ - الموقع :

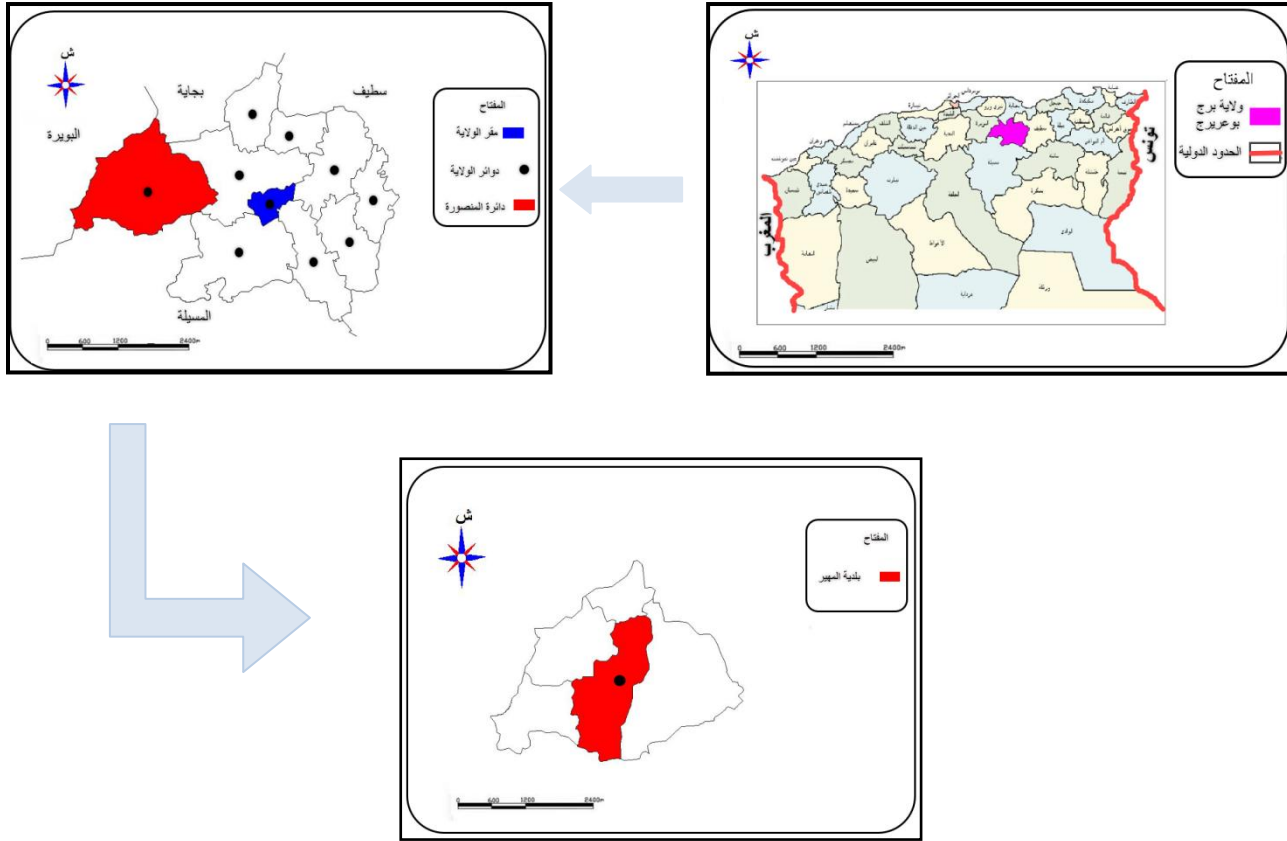
يعتبر الموقع من أهم العوامل المؤثرة في دراسة التجمعات الحضرية و هذا لما له من دلائل حول حياة الإنسان و استقراره ، حيث يعتبر من بين العوامل التي تأثر في الدينامكية الحضرية للمدينة.

تقع مدينة المهير ضمن إقليم ولاية برج بوعرييج ، و تعتبر كذلك مركز رئيسي للبلدية ، تحتل الصدارة ضمن محيط دائرة المنصورة حيث تبلغ مساحتها حوالي 283 هكتار.

تقع هذه المدينة إلى الشمال الغربي من المنصورة و على بعد حوالي 10 كلم من مقر هذه الأخيرة كما تعتبر هي البوابة الرئيسية لسلسلة جبال الببيان ، حيث يحدها من :

- الشمال : بلدية أولاد سيدي إبراهيم .
- الجنوب : ولاية المسيلة .
- الشرق : بلدية المنصورة .
- الغرب : بلدية حرازة ، بن داود .

خريطة رقم (03): تمثل موقع بلدية المهير بالنسبة لبلدية برج بو عريريج



المصدر : من إعداد الطلبة فيفري 2020

ب - الموضع :

يعرف بالموضع بأنه : "الأرض التي تقوم عليها المدينة و المنطقة التي شغلتها فعلا " و يعد أيضا من العوامل الهامة التي تتحكم في اختيار الإنسان لموقع تثبيت مدينته و يتضح ذلك خاصة عندما تنمو و تتوسع المدينة و تتمدد محاورها بسرعة في اتجاه دون الآخر أو تتوقف تماما استجابة إلى عوائق طبيعية لتحول دون توسعها و امتدادها في هذا الاتجاه.

استنادا إلى الخريطة الطبوغرافية نجد أن البلدية عبارة عن حوض تجمعي يحيط به إطار جبلي و هو عبارة عن منخفض خاصة في مركز بلدية المهير مما جعله عرضة لمجموعة من الأودية نذكر منها : واد الملاز وواد المنصورة و التي تأخذ منشأها من جبل مزيطا في الشمال و الأقدام الأولى لجبال الحضنة .

ج - أهمية موقع و موضع مدينة المهير :

تحتل البلدية موقع استراتيجي هام حيث تعد كبوابة للشرق و الجنوب عبر الطريق الوطني رقم 05 إلى الشرق ، و الطريق رقم 60 إلى الجنوب المؤدي إلى المسيلة بالإضافة إلى خط السكة الحديدية لشرق البلاد.

- هذه الميزة جعلت من المهير أن يكون قطب ثاني بعد المنصورة كمركز مهيكّل للمنطقة الغربية (بن داود ، حرازة ، اولاد سيدي ابراهيم).
- موقع مدينة المهير جعل منها نقطة عبور و مركز التبادل .
- يتخلل هذا المحيط مجموعة من المجري المائية شكلت عوائق طبيعية في وجه تجانس و تناسق النسيج العمراني و جعلت منه نسيج مفصول و متقطع لا يبد أي هيكله عمرانية .
- يقطن بلدية المهير حجم سكاني متوسط ذو أصل ريفي محلي موزع عبر كامل تراب البلدية في تجمعات ريفية حول منابع المياه و محاور الطرق .
- يغلب على مجال البلدية المقدرات الغابية و السهبية الرعوية و كذا الفلاحية .

2 - الدراسة الطبيعية لمدينة المهير:

أ - التضاريس والجيومورفولوجيا:

يمثل تجمع المنصورة "المهير" تضاريس وعرة للغاية، الجزء الجنوبي من المجموعة التي شكلها جبل المنصورة وجبل شكشوط ، وكذلك الجزء الشرقي الذي يمثله جبل مزيتا يمثل أعلى الارتفاعات .

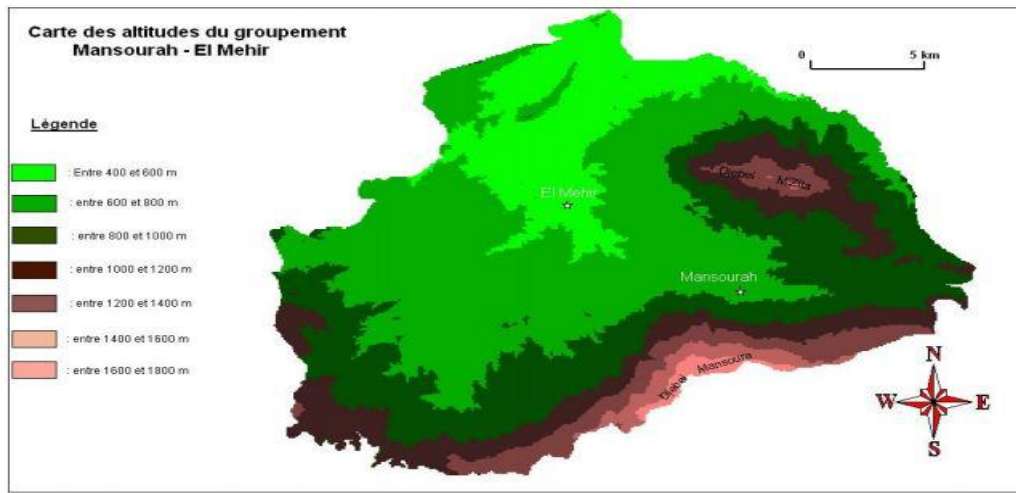
يبلغ ارتفاع جبل المنصورة ذروته على ارتفاع 1862 م النقطة الأعلى في جبل مزيتيست على ارتفاع 1457 م ،الجزء الشمالي هو الأدنى.

تتراوح الارتفاعات بين 400 و 600 م أدنى نقطة توجد على ارتفاع 496 م و هي تقع بالقرب من **Portes de Fer (El Bibane)**، على الطريق الوطني رقم "5" من الناحية الإحصائية ، فإن الوضع

يتمثل على النحو التالي:

الارتفاع (م)	مساحة التجمع
600-400	15
800-600	39
1000-800	25
1900-1000	21

خريطة رقم (04): تمثل الارتفاعات لمجمع المنصورة-المهير-



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المهير المرحلة الأولى

ب- المناخ:¹

مناخ منطقة المنصورة - المهير - من نمط بحري شبه قاحل ، تكمن طبيعته الأساسية في التناقض بين موسم الصيف حار وجاف وموسم شتاء بارد ورطب، تساقط الأمطار متغيرة من سنة إلى أخرى ومن محطة إلى أخرى ، متوسط التساقط خلال 25 سنة (1913-1938) هو 435 ملم في محطة المنصورة و 400 ملم في محطة برج بوعريريج و 471 ملم في محطة مجانة.

أكثر الشهور الممطرة شهر نوفمبر لمحطتي المنصورة وبرج بوعريريج وشهر جانفي لمحطة

مجانة.

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المهير 1994 المرحلة الأولى ، الفصل الثالث

توضح خريطة مستويات تساقط الأمطار للمواسم الزراعية أن متوسط الأمطار في المنطقة الشمالية للمجموعة أكبر من 600 ملم ، بينما يتراوح المتوسط في المنطقة الجنوبية بين 400 و 500 ملم.

ج- مصادر المياه :

✓ **المياه السطحية :** كثيفة و لكنها قليلة الأهمية منها عين بوطويل ، فالطبعة الدائمة للوادي ن المتواجدين بالمركز مكنت بعض الزراعات من التوضع مع مصاطبهما هذه القيمة الزراعية المقتصرة على الوادي يمكن توسيعها في المستقبل و ذلك بخلق محيطات مشتقة من واد الملز و واد منصور و لكن يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن واد الملز مصب للفضلات المختلفة الناتجة عن التجمعات المحيطة به دون وجود محطات للتصفية و بالتالي فهناك خطر التلوث لمياه الوادي خاصة في فصل الصيف.

✓ **المياه الجوفية :** و هي غالبا ما تستعمل للاستهلاك البشري و هي محدودة و توجد خاصة في التجمعات الثانوية و غير مستغلة تماما.

د- التربة :

المركز يتربع فوق طبقة من المصاطب النهرية الناتجة عن الدينامكية المرفولوجية ، هذه المميزات التضاريسية و الطبوغرافية تسمح لنا باستنتاج أولي في المركز فيما يخص الأرض حسب الخصوبة و هي كالتالي :

- أراضي ذات وجهة فلاحية جيدة ، تشمل المصاطب النهرية الأودية المهمة بحوض المهير .
- أراضي ذات وجهة فلاحية متوسطة ، تشمل السفوح متوسطة و ضعيفة الانحدار .
- أراضي ذات وجهة فلاحية ضعيفة ، تعطي مناطق التعرية العالية و الجبال الشمالية الشرقية و الجنوبية الشرقية.

هـ- الغطاء النباتي:

المجموعة المكونة من الغابات ، Maquis ،المساحات التي تغطيها السهوب والمناطق الصالحة للزراعة تعرضت لأضرار جسيمة ومساحات واسعة حاليا المناطق العارية المعرضة لتآكل شديد بشكل رئيسي بسبب العواصف الشديدة شائع في المنطقة. يجب بذل الجهود في هذا المجال من خلال إعادة

تشجير الغابات وتوسيع مناطق المحاصيل الصالحة للزراعة وصيانتها مع الامتياز الممنوح بشكل خاص لشجرة الزيتون والكرمة والتين. هذه العملية ليست ضرورية فقط لحماية الغطاء النباتي ولكن خاصة لحماية خزانات التلال والسدود القائمة أو في المشاريع. أراضي المجموعة غنية بالمواد الخام المعدنية. يخفي رواسب الجبس المستغلة في النتوءات ترتبط رواسب الحجر الرملي الترياسي بشكل أساسي بالنتوءات البارزة المحاجر الميوسينية والركام أو الدولوميت الواقعة في العصر الطباشيري أو العصر الميوسيني. البحث عن رواسب أخرى من هذا النوع بالإضافة إلى تطوير الودائع الحالية يمكن أن يساعد في تقليل البطالة في المنطقة وتلبية الحاجة المحلية أو حتى الولاية من هذه المواد .

3 - الدراسة العمرانية:

أ - مراحل التطور العمراني و المجالي لمدينة المهير :

- المرحلة الأولى: هي المجال الأصلي أي النواة تتمثل في بين الودان ، الشهداء .
- المرحلة الثانية: امتداد النسيج حيث كان من الناحية الشمالية و الغربية (المداة الغربية).
- المرحلة الثالثة: امتداد النسيج من الجنوب و الشمال الشرقي ، بعض البناءات الفردية و من بين المناطق (حراش مشتة).
- المرحلة الرابعة : منطقة (مطلع الشمس) و امتداد النسيج العمراني حنى العوائق الطبيعية و احتلال المناطق الشاغرة مع المساكن في طور الانجاز و المشاريع المبرمجة.

إن التنظيم المجالي لبلدية المهير يتصف ب :

- التطور و النمو المتعدد الاتجاهات بدون التفكير في وحدة مندمجة .
- النمو غير المراقب للبناءات تمخض عنه نسيج عمراني متقطع (غير مهيكلي) ادى الى ظهور عدة أحياء غير مخططة و لا تبد أي تنظيم او تجانس .
- وجود الجيوب الفارغة و الفضاءات الشاغرة .
- التوزيع العشوائي للتجهيزات.
- وجود حظيرة سكنية متهرئة و أجلة للسقوط.

هذه العوامل أدت إلى انعدام مركز للمدينة باتم معنى الكلمة.

ب خطة المدينة و المحاور الهيكلية :

ب-1- خطة المدينة:

من خلال الدراسة التحليلية لخطة المدينة نتبادر لنا عدة أسئلة و التي نريد الإجابة عليها و هي :

- ماهي الخطة التي أنشأت عليها المدينة ؟
- ماهو نمط هذه الخطة؟

و للإجابة على هذه التساؤلات يجب علينا ان نحلل المخطط الذي قامت عليه المدينة ، للوصول إلى ضبط و وصف دقيق للخطة .

و من خلال تعريف الخطة للمدينة على أنها " ذلك الشكل الحضري العام الذي تبدو عليه من خلال النمط الهندسي لشوارعها الذي يقسم هيكلها و تركيبها إلى قطع مساحية منفصلة تشكلت استجابة للظروف العديدة التي أحاطت بها فجعلتها تنفرد بكيان متميز عن غيره من المدن الأخرى" و كذا بعد تحليلنا للمعطيات الموجودة يمكننا القول أن خطة المدينة عبارة عن خطة مختلطة .

ب-2- المحاور الهيكلية لمدينة المهير : ¹

من خلال ما سبق ذكره أن المدينة تمتد على طول محاور طرق وطنية و التي تتحكم في مجالها العمراني حيث مدينة المهير اكتسبت أهمية من موقعها المميز ، كونها تقع على أهم محور وطني يربط شرق الجزائر بوسطها و المتمثل في الطريق الوطني رقم 05 ، و بالتحديد في النقطة التي يتقاطع فيها الطريق الوطني السالف الذكر مع الطريق الوطني رقم 60 ، هذا الموقع جعل منها نقطة عبور و مركز التبادل .

ج- دراسة الإطار المبني :

ج-1- دراسة السكنات:

يعتبر السكن هو اللبنة الأساسية في تكوين الأنسجة العمرانية للمدن، و يمكن دراسة للاستخدامات السكنية لبلدية المهير فيمايلي :

¹ نفس المرجع السابق المرحلة الاولى

جدول رقم (04): الدراسة السكانية

السنة	معدل شغل المسكن (فرد/ المسكن)	عدد المساكن (مسكن)	عدد السكان (نسمة)	المكان
2008	6.35	1270	11485	مدينة المهير
	5.75	3127	17982	بلدية المهير
2020	5.78	2412	13944	مدينة المهير
	5.42	4028	21832	بلدية المهير

المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان RGPB 2008 + معالجة الطلبة 2020

من تحليل المعطيات السابقة و المبينة في الجدول السابق و المستخلصة من نتائج التعداد العام للسكن و السكان نستخلص مايلي :

- أن عدد سكان مركز بلدية المهير (مدينة المهير) قد بلغ 8062 نسمة سنة 2008 و قدر ب : 13944 نسمة أي ما يعادل 63.86% من مجموع سكان البلدية لسنة 2020.
 - عدد المساكن المحصاة على مستوى مركز البلدية قد وصل حدود 1270 مسكن سنة 2008 و قدرت ب: 2412 مسكن سنة 2020 أي 59.88% من الحضيرة السكنية لمجمل البلدية لسنة 2020.
- معنى هذا أن مدينة المهير يحتل مكانة مرموقة من حيث التمركز السكاني و السكني و هذا نظرا لما يحتويه من إمكانيات مستقطبة للسكان.

ج-2- دراسة التجهيزات :

تعد التجهيزات بجميع أنواعها و أنماطها عنصرا هاما في المدينة من النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و كذا العمرانية حيث بلغت مساحتها 83 هكتار و هي مرضية نسبيا ، و رغم هذا نلاحظ عجزا واضحا في البعض منها و سنتطرق للاطلاع بأهم التجهيزات المتواجدة هي :

- المرافق العمومية : تتمثل في وجود مقر البلدية و مجمع إداري بالإضافة إلى 69 محل تجاري و 20 حرفي و مسجد و مواقف للسيارات بجانب السكة الحديدية و بمحاذاة البلدية .

- التجهيزات التعليمية : 1

➤ الطور الأول و الثاني :

تتواجد ببلدية المهير 08 مدرسة ابتدائية موزعة على جميع المنطقة .

➤ الطور الثالث :

تتواجد ببلدية المهير 03 متوسطات موزعة على جميع المنطقة .

➤ التعليم الثانوي و التقني:

تتواجد ببلدية المهير 02 ثانويات موزعة على جميع المنطقة .

➤ التكوين المهني: يوجد ببلدية المهير مركز تكوين مهني واحد .

- التجهيزات الصحية : هناك مستشفى وحيد و قدر العجز بمركز صحي و قاعة علاج .

- التجهيزات الإدارية : تتمركز اغلبها في مركز المدينة مما يؤدي إلى حركة كثيفة باتجاه المركز قصد

الذهاب إليها بشكل يومي و كذلك امتداد مجال نفوذها إلى الضواحي نذكر منها:

✓ مركز البريد و المواصلات .

✓ الدرك الوطني .

✓ قاعة رياضة .

✓ الملعب الجوي.

✓ مقر البلدية ، المساجد.

د- الإطار غير المبني :

د-1- شبكة الطرق : أهداف تطوير شبكة الطرق على مستويين مختلفين .

✓ على المستوى الجهوي و بين البلديات .

✓ ضمان أكثر سهولة و أهمية للمحاور الرئيسية.

¹المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المهير 1994، المرحلة الاولى

- ✓ المحور شرق-غرب (الطريق الوطني رقم 05) الذي يضمن الحركة و الاتصال بين الجزائر و قسنطينة ، و في نفس الوقت تجمع البلديات مع مركز الولاية .
- ✓ الطريق النافذة (جنوب الطريق الوطني رقم 05) الذي يضمن الاتصال بين الطريق الوطني رقم 05 المهير و ولاية المسيلة .
- ✓ تدعيم روابط المهير الشرقية و الغربية لضمان اكثر نظام لحركة المرور و التجارة .
- ✓ كذلك خط السكة الحديدية الموازي للطريق الوطني رقم 05 الذي يعتبر كقطب هام للبلدية و همزة وصل بين الجزائر و ولايات الشرق (عنابة - سطيف) .

د-2- الشبكات المختلفة :

- شبكة المياه الصالحة للشرب :

تغطي كامل المجال الحضري غير ان المشكل الرئيسي هو عدم التحكم في عملية التوزيع بصفة كلية و المياه الضائعة نتيجة قدم القنوات ، اما فيما يخص صرف المياه فمعظمها يلقى عبر قنوات الصرف باتجاه الواديين و هناك شبكة لصرف مياه المطر متصلة مع شبكة الصرف الصحي .

- شبكة تصريف مياه الأمطار و التطهير :

باستثناء شبكة صرف مياه الأمطار مع الطريق الرئيسي رقم 05 أمام البلدية يتم تصريف مياه الأمطار بمنطقة بين الوديان طبيعيا حيث تتجمع السيول نحو الشعاب لتصب في الواديين (شبة و مهير) ، يتم صرف المياه القدرة إلى الواديين عبر الشبكة العمومية أو قنوات خاصة بالنسبة للسكنات المحاذية للوادي .

- شبكة الكهرباء و الغاز :

إن منطقة المهير مزودة بالطاقة الكهربائية عن طريق خط كهربائي متوسط الشدة يضمن تزويد كافي من حيث الطاقة الكهربائية .

أما بالنسبة لشبكة الغاز فهي مزودة بنسبة 98% .

المساحات الخضراء و المساحات العمومية :

تقدر المساحات و المساحات العمومية عنصرا ضروريا لتخفيف الضغط على النسيج العمراني فهي تسمح بإعطاء طابع جمالي و مناظر طبيعية داخل المدن ، و كذا التخفيف من حجم التلوث .

و من خلال دراستنا لمدينة المهير نجد أنها تقتصر من المساحات الخضراء مع وجود بعض البساتين بمحاذاة الواديين (شبة و مهير)، إضافة إلى وجود مساحات عمومية و لكنها غير قابلة للاستقبال لأنها غير مهياة .

4 - الدراسة السكانية :

تتميز المدينة بكثافة سكانية المتوسطة خاصة بالمركز حيث تقدر الكثافة الصافية 80 نسمة/هكتار .

أ - مراحل تطور السكان :

فرضية سكان التجمع في القصير والمتوسط والطويل المصطلح المستخدم في سياق هذه الدراسة استباقي ويطبق المعدلات تقدمية على المدى القصير (1.36%) والمتوسط (1.63%) والطويل (2%) في جميع الأماكن سكان المجموعة. عدد السكان المتوقع للمجموعة على المدى القصير والمتوسط والطويل .

جدول رقم (05): مراحل التطور السكاني

السنوات				اسم التجمع العمراني	
2020	2018	2013	2008		
13944	13501	12287	11485	المهير	المدينة
21832	2466	2245	2098	سلطانة	البلدية
	983	894	836	أولاد بولمزيطي	
	907	826	772	بوطويل	
	869	791	739	ارقبيبات مايزة	
	2412	2195	2052	منطقة متفرقة	
35776	21138	19238	17982	المجموع	

المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان RGP 2008 + معالجة الطلبة 2020

ب التركيب السكانية:

جدول رقم (06): يوضح توزيع السكان حسب الفئات العمرية (مدينة المهير)

النسبة المئوية (%)	عدد السكان (نسمة)	الفئة العمرية
11.09	1547	5-0
8.76	1222	10-6
7.61	1061	14-11
6.59	919	17-15
59.89	8352	60-18
6.05	844	61+
100	13944	المجموع

المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان RGP 2008 + معالجة الطلبة 2020

5 الهيكلة العمرانية :

- غالبا ما تكون المحاور الرئيسية حافزا قويا لظهور و نمو أي نسيج عمراني لما له من ايجابيات (تركز السكان ، تقديم خدمات ، الربط بشبكة الاتصالات) تساهم في تنمية مختلف القطاعات لأي نسيج .
- وجود الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين الجزائر العاصمة و شرق البلاد من جهة و الطريق رقم 60 المؤدي إلى ولاية المسيلة ، جعل من بلدية المهير مركزا عمرانيا مهم ذات طابع حيوي على المنطقة .
- الظاهر للعيان أن تدمير مركز المهير تم بصفة بطيئة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 و بصفة عادية بالمحور الرابط بالطريق الوطني رقم 60.
- وجود شبكات هيدروغرافية بالمنطقة أعطاها خاصية معينة فيما يخص تكوين النسيج العمراني ، شكله و كيفية توزيعه على المجال جعل من الصعب تحديد مركز التجمع و معالمه المهيكلية ، مما جعله نسيج مبعثر يتصف بعدم التجانس .

- تستمد بلدية المهير هيكلتها من محورين أساسيين يتمثلان في الطريق الوطني رقم 05 و كذا الطريق الوطني رقم 60 هذين المحورين يعتبران كذلك محاور للتنشيط العمراني اذ نجد كل مجالات النشاط الحيوي (تجارة ، خدمات) موقعة على طول هذين المحورين .
- أحيانا تكون المسالك هي الشبكة الرئيسية التي تربط أجزاء التجمع.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمنطقة حمام البيان

❖ تمهيد:

تنبهت العديد من الدول إلى أهمية السياحة الحموية ، فعملت على تطوير مجموعة من المواقع الحموية لديها بالإضافة إلى الخدمات السياحية الترفيهية ، مستغلة مناطق الجذب لديها ، و وفرت لذلك الخدمات التحتية المساندة ، و سخرت إمكانات معتبرة من الأساليب الترويجية و النشاطات التي تستقطب أعدادا متزايدة من السياح الداخليين و الخارجيين .

و من منطلق كون السياحة الحموية تعتبر إحدى دعائم القطاع السياحي و من أكثر الأنماط السياحية القابلة للنمو ، و نظرا لما تتمتع به الجزائر من منابع حموية ذات فوائد صحية و علاجية ، تجذب المحليين و الأجانب فقد هدفت ورقنتا البحثية للتعرف على واقع النشاط الترويجي للسياحة الحموية في الجزائر من خلال تسليط الضوء على إحدى أهم الحمامات المعدنية الطبيعية في الوطن و هو حمام البيان (منطقة الدراسة) بمدينة برج بوعريريج.

1 - الدراسة التحليلية لمنطقة حمام البيان:

1 1 - تقديم المؤسسة الحموية (حمام البيان):

تم إنشاء حمام البيان سنة 1973 في بلدية المهير دائرة منصوره , على مساحة عقارية تابعة لأملاك الدولة ,تمارس خلالها نشاطا خدميا و المتمثل في خدمات الإيواء و هياكل الإطعام , و الأحواض الجماعية و الفردية التي تقدمها المحطة لزبائنها و الذي يصل عددهم إلى 200 مستحم يوميا .

و يعود أصل تسمية الحمام إلى سلسلة الجبال الواقعة بين جبال ونوغة و بابور و التي تتميز بممر استراتيجي للطرق التاريخية، هذا الممر يربط بين الشرق و الغرب و الجنوب و الشمال .

حيث ترجمت هذه الكلمة من اللغة التركية Demir-cour والتي تعني باب الحديد، وتميزت منطقة البيبان أثناء فترة الحكم العثماني بامتدادها الاستراتيجي في إمارة بني عباس وبالأخص مشيخة مجانة حيث التزم الأتراك بدفع إتاوات حق المرور عبر هذا الممر مع تنكيس أعلامهم وإخفاء أسلحتهم بموجب اتفاقية ثنائية بين المقرانيين والأتراك.

صورة رقم (31):حمام البيبان (المؤسسة الحموية)



المصدر : 2020 Google Images

1 2 خصائص و مزايا المؤسسة الحموية (حمام البيبان):

يمتاز الحمام بموقع استراتيجي هام و ذلك لسهولة الوصول إليه , و لتوفره على تجهيزات ضرورية من أقسام و وحدات استغلال (الإيواء , الإطعام , الأحواض) . إضافة إلى مياهه المعدنية الغنية بالمواد المعدنية خاصة الكلور و الصوديوم ذات درجة حرارة % 80 و منسوب تدفق 1.16 لتر في الثانية و التي ترتقي لطموحات المرضى الزوار لما لها من خصائص علاجية مفيدة .

- و كلفت وطنية من بلدية المهير تم تخصيص جزء من الحمام تحت تصرف المجاهدين "طلّاع جيل نوفمبر" للاستجمام تكريماً على بطولاتهم و انجازاتهم للوطن.

2 - المركب الحموي (مركز الراحة للمجاهدين):

1-2 تقديم المركب الحموي (مركز الراحة للمجاهدين):

يقع مركز الراحة للمجاهدين في الشرق الجزائري في المدخل الغربي لولاية برج بوعريّج ويقع بين الطريق الوطني رقم 05 و الطريق السيار شرق غرب، تابع لبلدية المهير، دائرة المنصورة أنشا المركب وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 08-347 المؤرخ في 2008/10/29 تابعا لملكية الدولة يتربع على

مساحة عقارية تقدر ب 30560م² منها 4681.25 م مساحة مبنية تم استغلالها في جوان لسنة 2011.

يتوفر المركب على عدة مرافق و أنشطة خدمتية ممنوحة لفئة المجاهدين و ذوي الحقوق , تمثلت في (إدارة , فندق ,حمام معدني ,مسكن , محل تقني , حمام معدني ..) . دون أن ننسى ميزة المياه المعدنية الطبيعية التي تصل حرارتها لأكثر من 40 درجة مئوية، من خصائصها معالجة الأمراض الجلدية، التهابات المفاصل والعظام والروماتيزم، مضادة للتشنجات و الاضطرابات.

صورة رقم (33):موقع المركب



المصدر : Google earth

صورة رقم (32):الوضعية العامة للمركب



المصدر : التقاط الطلبة فيفري 2020

صورة رقم (34): الواجهة الجانبية للمركز



صورة رقم (36): الواجهة الخلفية للمركز



المصدر : التقاط الطلبة فيفري 2020

2-2- مرافق المركب الحموي:

- ✓ إدارة تضم 06 مكاتب.
- ✓ فندق ب 19 غرفة بطابقين ، طابق ارضي مخصص للادارة و قاعة الاستقبال.
- ✓ غرفة VIP في الطابق الثاني .
- ✓ قاعة مجهزة بمعدات العلاج المائي (Hédothéra pie).
- ✓ مسبح ب مساحة 64م².

صورة رقم (39):غرف الحمام



صورة رقم (38):المسبح



صورة رقم (37):غرف الفندق



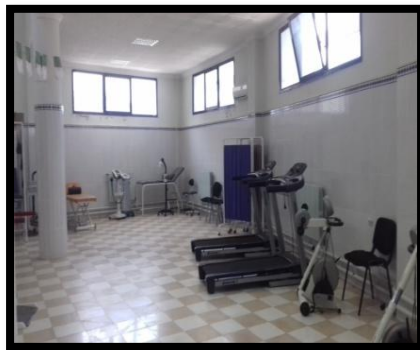
المصدر : التقاط الطلبة فيفري 2020

- ✓ الجناح الطبي: قاعة للعلاج الحركي و الوظيفي تحتوي على أحدث المعدات في مجال التأهيل الحركي و الوظيفي مقسمة على عدة أروقة كل رواق مخصص لعلاج معين، يشرف عليه أخصائيين في العلاج الطبيعي و الفيزيائي.

صورة رقم (42): مجاهد أثناء العلاج



صورة رقم (41):أجهزة رياضية



صورة رقم (40):أجهزة طبية



المصدر : التقاط الطلبة فيفري 2020

✓ السكنات الوظيفية.

✓ النادي: هو فضاء مفتوح لاستراحة النزلاء و يتم استغلاله كذلك في الاحتفالات.

صورة رقم (44): النادي



صورة رقم (43): سكنات



المصدر : التقاط الطلبة فيفري 2020

المصدر : التقاط الطلبة فيفري 2020

2 3 -التدفق السياحي

ان التوجه السياحي الرئيسي لبلدية المهير عائد لتواجد المؤسسة الحموية بها، لذا اصبحت هذه المؤسسة الحموية و المركب الحموي (مركز الراحة للمجاهدين) مركز لتوافد الزوار لها و الجداول الاتية يمثل عدد الزوار لكلا الحمامات :

الجدول رقم (07): توافد الزوار للمؤسسة الحموية للفترة (2013-2019)

المجموع	الأشهر												الأشهر السنوات
	ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جون	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	
89240	1020			6620			59000			22600			2013
62700	17200			10500			19700			15300			2014
62302	5300	4700	6050	5500	3000	5652	3200	5800	5600	5700	6000	5800	2015
42510	5800	3850	3950	4250	2780	2430	450	4930	4850	2400	2320	4500	2016
51700	3700	3500	4300	4500	5200	4700	0	4600	4700	5500	5400	5600	2017
308452	ملاحظة : تم إغلاق المحطة الحموية بأمر من السيد الوالي												2018
													2019

المصدر : مديرية السياحة لولاية برج بوعريج +معالجة الطلبة 2020

و من الجدول نستخلص أن المواسم الأكثر إقبالا هي الفترة من شهر افريل حتى شهر جوان .

الجدول رقم (08): توافد الزوار للمركب الحموي للفترة (2016-2019)

السنوات	2016	2017	2018	2019
عدد الزوار	183	133	196	122

المصدر : مديرية المجاهدين لولاية برج بوعرييج +إدارة المركب +معالجة الطلبة 2020

✓ نتائج التحليل :

يمكننا القول أن هياكل الاستقبال لا تلبي حاجية السياح و الزوار على الحمام لان الحمام القديم(المؤسسة الحموية) عاجز و يحتاج لعملية إعادة تهيئته ، أما المركب الحموي (مركز الراحة للمجاهدين) مخصص لفئة معينة و إقصاء بقية المواطنين و عليه يستلزم بعث مشروع سياحي متكامل لجعل المنطقة جاذبة للسياح المحليين و الأجانب لفائدة بلدية المهير التي تعاني من تأخر كبير في التنمية ،

و من هنا نجد ان هناك عجز كبير يتطلب منا اقتراح هياكل استقبال جديدة و كانت بالفعل في منطقة التوسع السياحي و التفصيل هو المشروع التنفيذي .

3 - المشروع التنفيذي:

3 1 - تقديم أرضية المشروع:

تقع أرضية المشروع في بلدية المهير دائرة منصور و ولاية برج بوعرييج حيث تقدر مساحتها الإجمالية ب 73 هكتار حيث تم استغلال كل المساحة من اجل تهيئة منطقة توسع سياحي ، حيث يقسم واد الشبة و الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين الجزائر و ولاية برج بوعرييج أرضية إلى قسمين .

حيث يحدها من:

- ✓ في الشمال : الغابة ، واد الشبة.
- ✓ في الشرق : طريق السيار شرق-غرب.
- ✓ في الجنوب : منحدر حول التلال يسمى بالكاف.
- ✓ في الغرب : مجرى مائي.

تعتبر أرضية المشروع ملك للدولة حيث بها تجهيزات مختلفة: حمام معدني تقليدي المكون من 16 غرفة و 32 سرير إضافة إلى مركز الراحة للمجاهدين .
3 2 أسباب اختيار أرضية المشروع:

لقد وقع اختيارنا على هذه المنطقة نظرا لعدة أسباب نذكر أهمها :

- الموقع الاستراتيجي لأرضية المشروع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 و طريق السيار شرق - غرب
- تصنيف المنطقة كمنطقة للتوسع السياحي ZET ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية .
- توفر المنطقة على مقومات سياحية .
- الطبيعة القانونية لأرضية المشروع و التي تعتبر ملكا للدولة .
- أرضية المشروع عبارة عن أرضية منحدره تساعدنا في إقامة مشروع سياحي .
- إن المنبع المائي بحمام الببيان الذي هو بتدفق 1,16L/S المرتبط بعدة تجهيزات للراحة و الخدمات المبرمجة في إطار طريق السيار شرق-غرب و يعتبر هذا المنبع مقصدا لعشرات المسافرين و كذا المرضى المصابين بآلام المفاصل و الأمراض الجلدية .

3 3 -الدراسة التحليلية لأرضية المشروع :

• المحيط المجاور : حيث يحدها من:

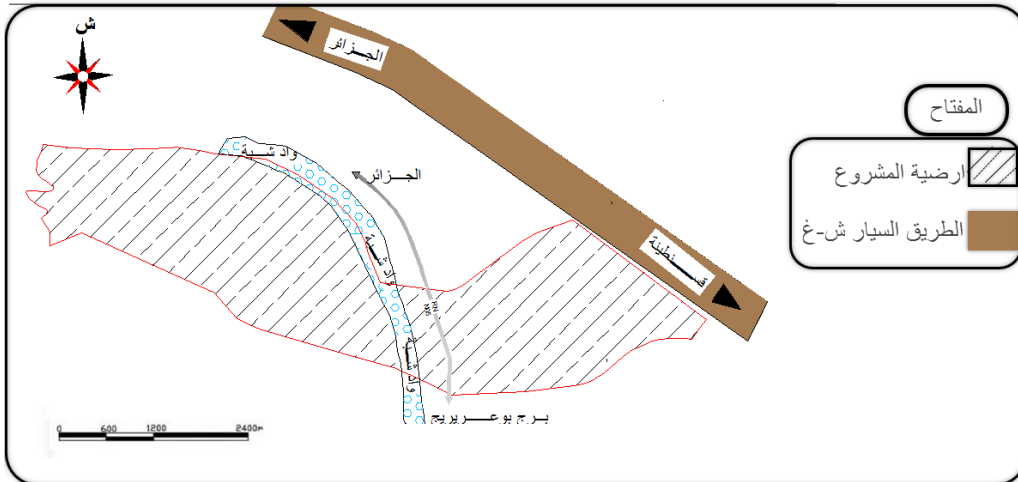
في الشمال : الغابة ، واد الشبة.

في الشرق : طريق السيار شرق-غرب.

في الجنوب : منحدر حول التلال يسمى بالكاف.

في الغرب : مجرى مائي.

المخطط رقم (01) : المحيط المجاور

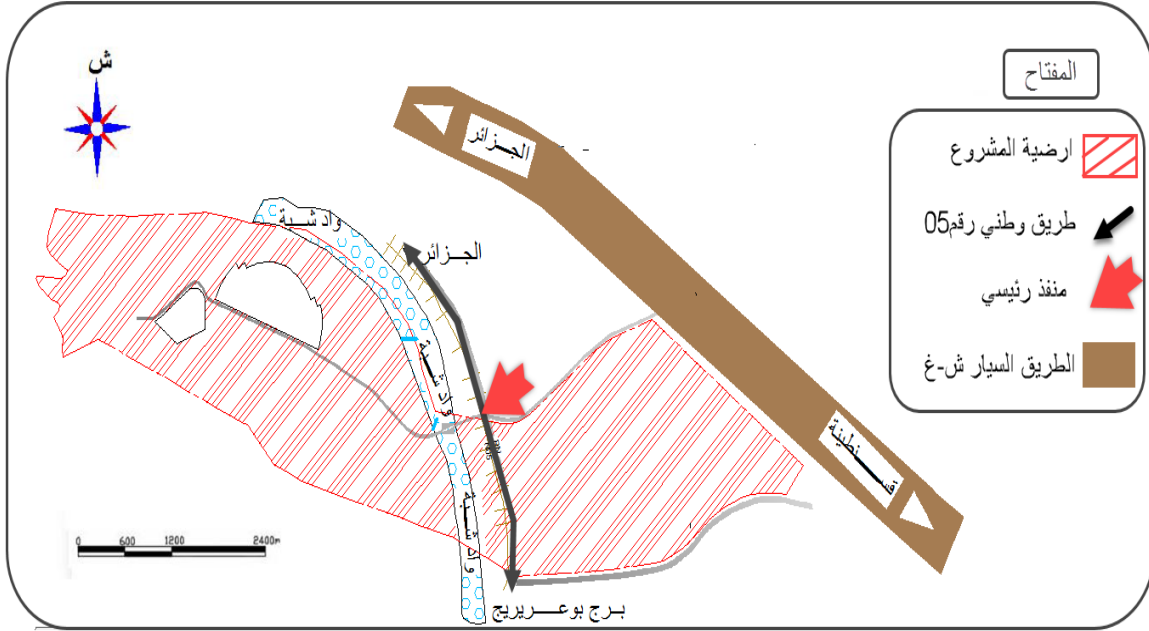


• المنافذ و الطرقات :

الطرقات :ترتبط منطقة الدراسة بالطريق الوطني رقم 05 و الطريق الرابط بين الطريق الوطني رقم 60 و بوقطن .

المنافذ : يوجد منفذ واحد على مستوى الطريق الوطني رقم 05.

المخطط رقم (02) :الطرقات و المنافذ

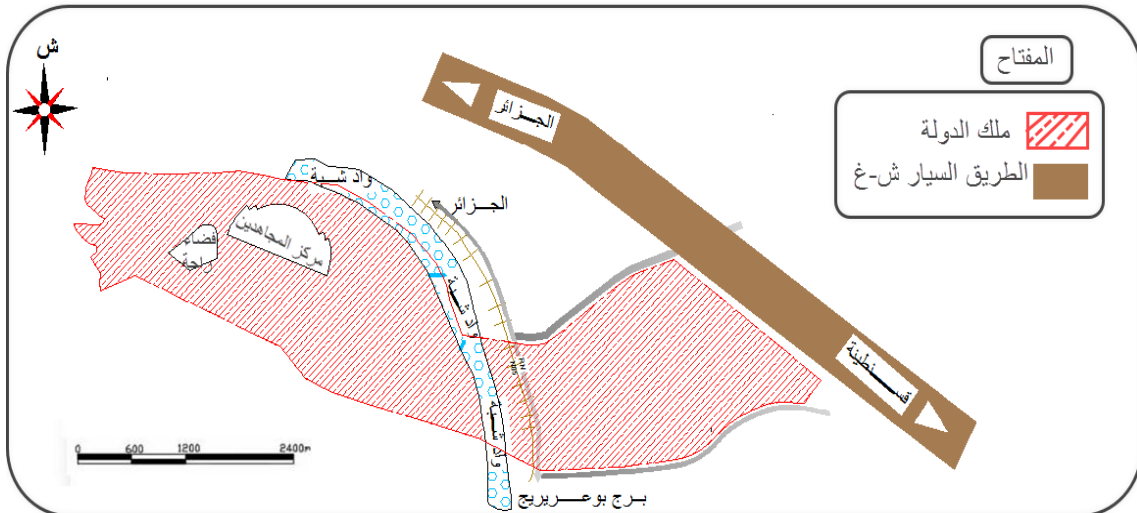


المصدر : من إعداد الطلبة 2020

• الطبيعة القانونية :

تعود الطبيعة القانونية لأرضية المشروع لأملاك الدولة حسب مديرية مسح الأراضي لولاية برج بوعريريج.

المخطط رقم (03) :الطبيعة القانونية



المصدر : من إعداد الطلبة 2020

• العوائق و الارتفاعات:

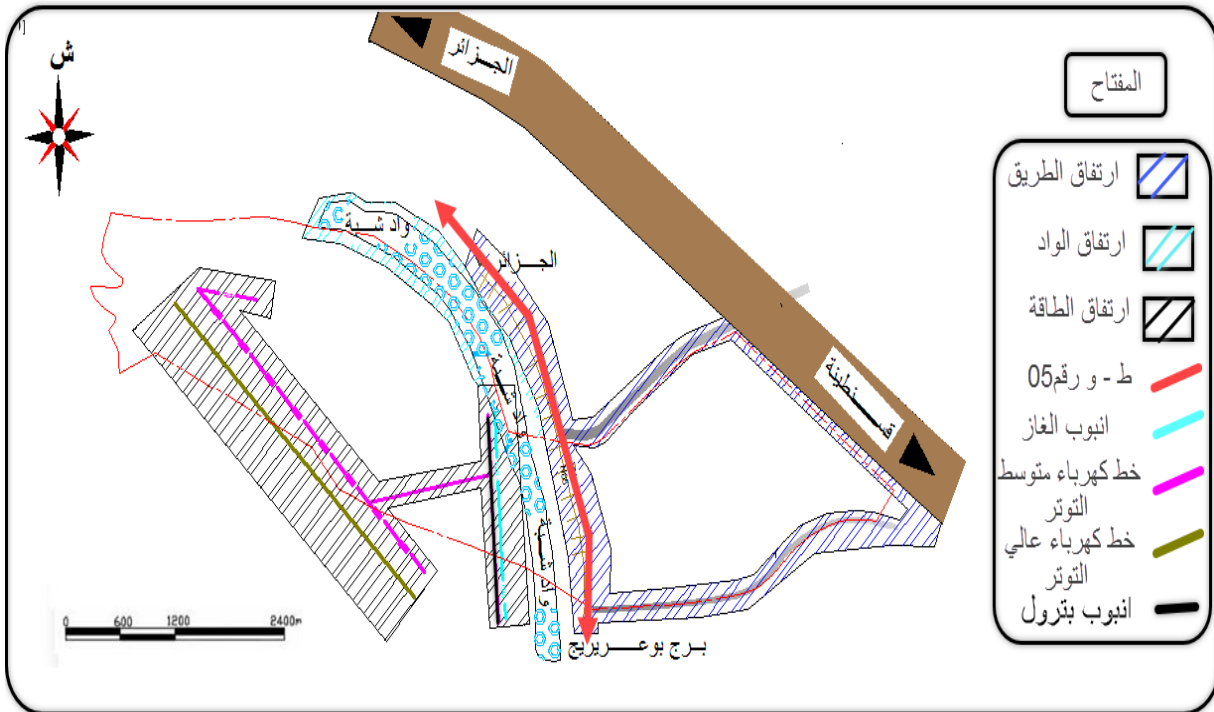
العوائق : يوجد خمس عوائق في أرضية المشروع و هما :

- واد الشبة و الطريق الوطني رقم 05 اللذان يقيمان أرضية المشروع إلى قسمين .
- أنبوب الغاز و أنبوب البترول .
- خطوط الكهرباء العالية الشدة و المتوسطة الشدة .

الارتفاعات : يجب احترام و تخصيص مساحة الارتفاعات الخاصة بالواد و الطريق الوطني رقم 05 و

- انابيب الغاز و البترول و كذلك خطوط الكهرباء المارين وسط ارضية المشروع و الطريق السيار شرق - غرب و الطريق الرابط بين ط-و رقم 05 و بوقطن .

المخطط رقم (04):العوائق و الارتفاعات

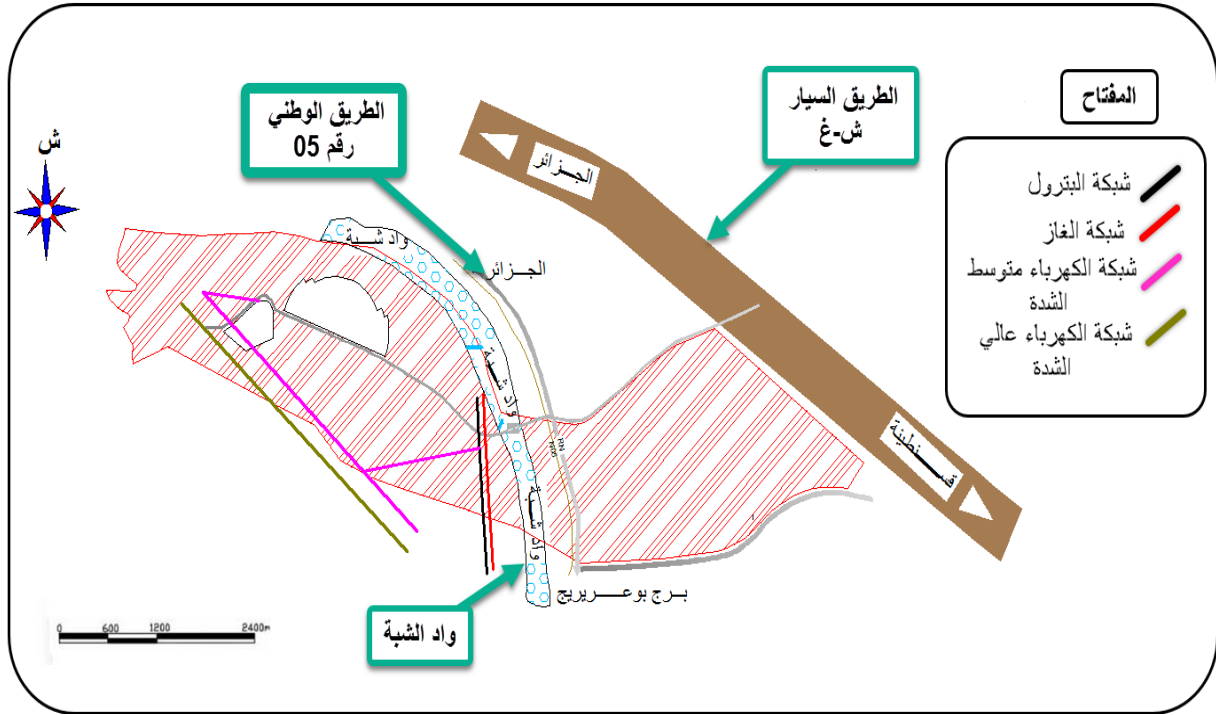


المصدر : من إعداد الطلبة 2020

• الشبكات المختلفة :

تتوفر منطقة الدراسة على شبكة الكهرباء المتوسطة و العالي شدة و كذلك على شبكة الغاز و على عدة منابع التابعة للحمام مما يساعدنا على عملية التهيئة .

المخطط رقم (05): الشبكات المختلفة



المصدر : من إعداد الطلبة 2020

3 4 أهداف المشروع التنفيذي:

- الحفاظ على مكتسبات المنطقة التي تزخر بها .
- جعل المنطقة قطب للراحة و التسلية و الترفيه ، بعيدا عن الضوضاء المدينة و تلوث المحيط.
- خلق ثقافة بيئية لدى المواطن ، من اجل المساهمة في التنمية المستدامة.
- فتح مجال الاستثمار السياحي باعتباره موردا اقتصاديا هاما .

3 5 مبادئ التهيئة :

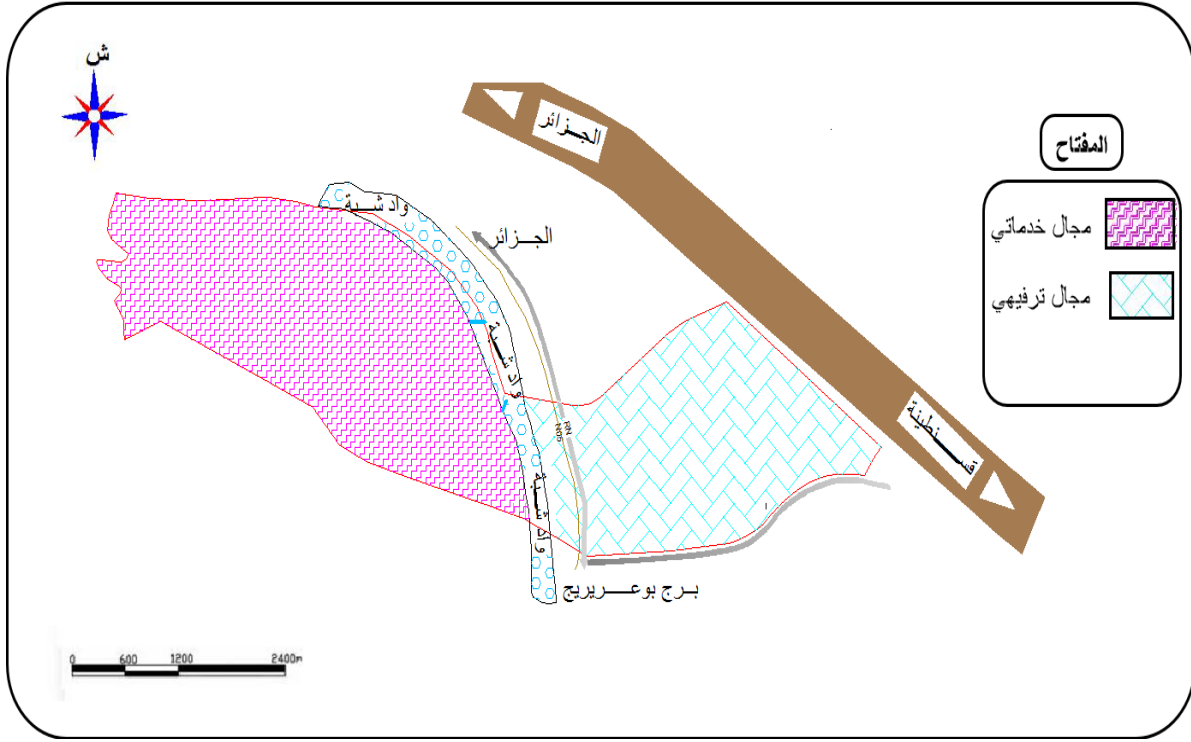
➤ المبدأ رقم (01):

في هذه المرحلة قمنا بتقسيم أرضية المشروع إلى قسمين :

القسم الأول : مجال خدماتي .

القسم الثاني : مجال ترفيهي .

المخطط رقم (06): تقسيم أرضية المشروع

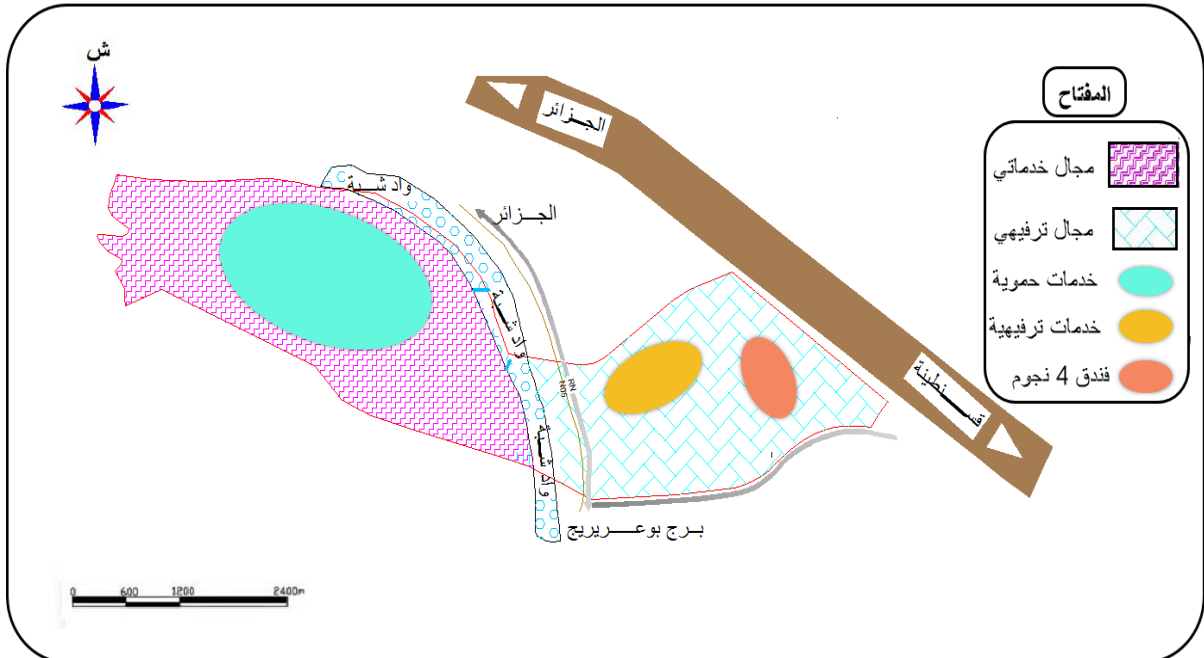


المصدر : من إعداد الطلبة 2020

➤ المبدأ رقم (02):

في هذه المرحلة قسمنا المجال الترفيهي الى قسمين خدمات ترفيهية و فندق ذو اربع نجوم ، اما المجال الخدماتي فقد قسمناه الى خدمات حموية تابعة للحمام .

المخطط رقم (07): تقسيم المجال الترفيهي

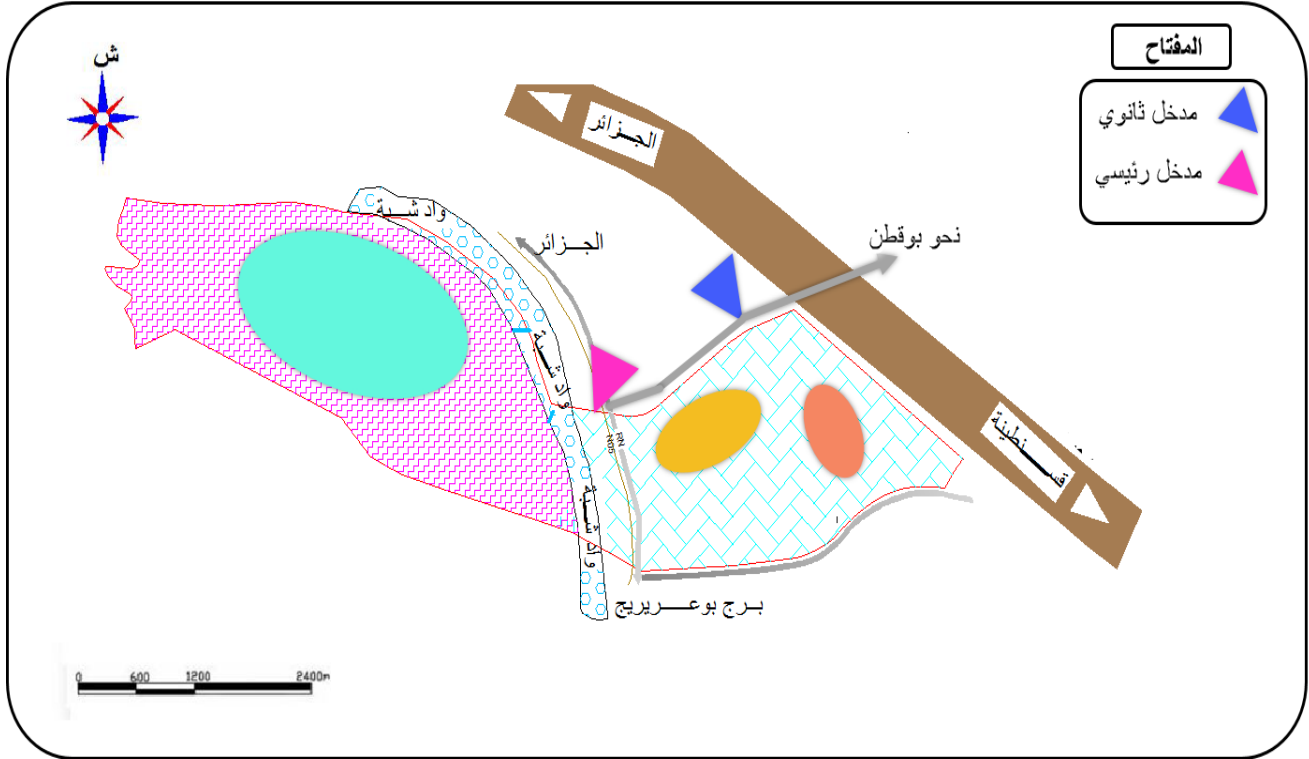


المصدر : من إعداد الطلبة 2020

➤ المبدأ رقم (03):

في هذه المرحلة قمنا باقتراح مدخل ثانوي على الطريق الرابط بين الطريق الوطني رقم 05 و بوقطن لاعطاء حركة ديناميكية و حركية للمشروع كذلك قمنا بخلق مسارات لا حركة لوصول اجزاء المشروع ببعضها البعض.

المخطط رقم (08): اقتراح المداخل



المصدر : من إعداد الطلبة 2020

➤ المبدأ رقم (04):

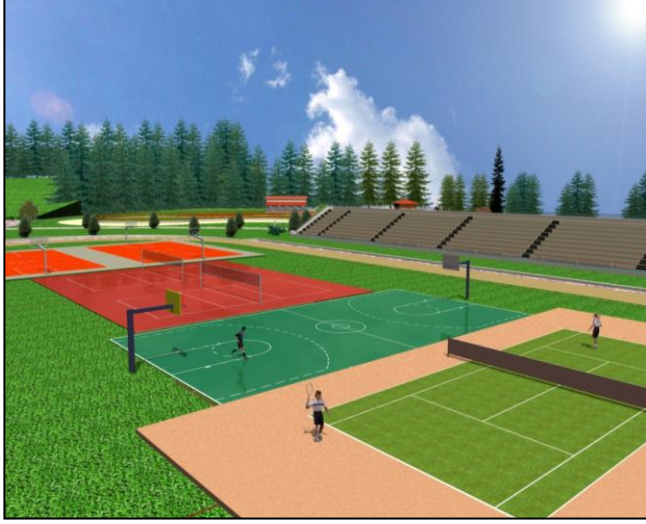
قسمنا أرضية المشروع إلى قسمين:

قسم ترفيهي به فندق 4 نجوم و حديقة مهيئة بالاضافة الى خدمات ترفيهية يحتوي على مسبح ، ملعب تنس ، كرة القدم ، العاب لاطفال ، مطاعم ، مقهى ، مصلى ... و العديد من الخدمات .

اما القسم الثاني فخصصناه للخدمات الحموية بنغالوهات ، نزل سياحي ، فضاء للراحة ، حديقة مهيئة مركز الراحة الخاص بالمجاهدين و المحطة الحموي كما ربطنا كل اجزاء المشروع بمسارات لخلق ديناميكية و حركة .

صور عن المشروع المقترح:

أماكن اللعب المقترحة



المساحات الحرة المقترحة



الفندق المقترح



الحديقة المهيئة المقترحة



البنقالوهات المقترحة



توصيات و اقتراحات:

من خلال دراستنا للقطاع السياحي في الجزائر والوقوف على أهم مميزاته يمكن وضع مجموعة من الاقتراحات والآخذ بما قد يؤدي إلى تحسين مردود السياحة في الجزائر عامة وولاية برج بوعريريج خاصة وتتمثل هذه الاقتراحات في الآتي:

- الاهتمام بثرواتنا الطبيعية والتاريخية وحمايتها من كل أشكال الإتلانف والتهريب والتلوث البيئي .
- توسيع هياكل الإستقبال والخدمات الأخرى والضرورية وتطويرها قانونيا واقتصاديا بما يؤهلها للمنافسة الدولية.
- تنوع المنتج السياحي وتطويره ..
- خلق ثقافة سياحية من خلال الاهتمام بالسياحة الداخلية.
- تطوير نشاط المنظمات السياحية المكلفة بالإعلان والإشهار السياحي وتحسين صورة الجزائر وجعلها وجهة سياحية عالمية هامة.
- تشجيع الإستثمار الأجنبي في القطاع السياحي من خلال تقديم الحوافز ومنح التسهيلات للمستثمرين.
- تسريع انجاز المشاريع السياحية و مراقبتها من طرف السلطات
- ضرورة الاهتمام بالثروة الطبيعية للولاية خاصة الحموية وجعلها مناطق توسع سياحي وانجاز مشاريع قصد رفع مداخيل الولاية و توفير مناصب شغل .
- حماية النسيج العمراني الموجود و المستقبلي .
- تزويد المدينة (المهير) بالمرافق الثقافية و الترفيهية التي تنشط على مجال المدينة .
- ضرورة وجود المرافق الفندقية و وحدات الصناعة التقليدية .

خلاصة الفصل :

إتضح من خلال دراستنا أن للسياحة دور مهم يمكن من خلالها تحقيق تنمية المحلية ونشاط المستقبل لأي دولة في العالم لتأثيرها الفعال في جميع الأنشطة الاقتصادية كالصناعة والزراعة ، أو الخدمة سواء المباشرة المتصلة بالنشاط السياحي كالنقل والمواصلات البرية،الجوية، والبحرية أو الفنادق،الموانئ، المطارات أو البنوك والتأمين أو بشكل غير مباشر على نظام الإنتاج والتشغيل الخاص بالقطاعات الاقتصادية المختلفة.

والجزائر باعتبارها عضو في المنظمة العالمية للسياحة تسعى منذ الاستقلال بكل ما لديها من إمكانيات متاحة خاصة الطبيعية والتاريخية منها إلى تقديم منتج سياحي يتماشى والمقاييس الدولية بهدف الدخول الفعلي. ضمن السوق الدولية للسياحة.وقد أعطت الدولة اهتماما معتبرا للقطاع فلجأت إلى وضع قوانين تحدد كفاءات التنمية السياحية المستدامة،استغلال الشواطئ ، وكذا تحديد مناطق التوسع السياحي عن طريق وضع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

و بالرغم من أن النشاط السياحي في الجزائر في تحسن الى انها لم ترقى الى المستوى العالمي نظرا لعدة عوامل و ظروف أمنية ، طبيعية ... الخ.

وولاية برج بوعريريج ككل ولايات الوطن حصلت على مخطط توجيهي للتهيئة السياحية قصد النهوض بهذا القطاع على مستوى الولاية الا ان سرعة انجاز المشاريع المقترحة تشهد تأخرا كبيرا نظرا لعدة أسباب



خاتمة عامة

الخاتمة العامة :

تبقى حتمية الاهتمام بالقطاع السياحي قائمة بالموازاة مع الطموح في تحقيق الابعاد الاجتماعية و الاقتصادية مع تطوير اساليب الحياة و تلبية الرغبة و اشباع الفضول و تحقيق الاحتياجات الفطرية للبشر ، و ايضا لما له من فوائد عديدة على الاقتصاد الوطني و التنمية المحلية كما يساهم في حماية البيئة و المواقع الأثرية .

إذا نظرنا لحمام البيبان فهي تعتبر محطة سياحية حموية كبيرة في منطقة الوسط الجزائري و التي هي مركز جذب و ذات مناظر طبيعية خلابة .

لكن تردي المستوى في القطاع السياحي لمدينة المهير (حمام البيبان) جعلنا نلاحظ الحالة المزرية التي تشهدها و عدم استغلال المساحات الخضراء ، و نقص كبير في هياكل الاستقبال .

و هذه الوضعية السياحية لحمام البيبان دفعتنا لايجاد القطاع السياحي فقمنا بوضع بعض الاقتراحات تتجه نحو تحسين المنطقة لجعلها جاذبة للسياح لكي تعود بفائدة لبلديتها التي تعاني من تأخر كبير في التنمية .

ملخص المذكرة :

تهدف دراستنا الى محاولة التعرف و الكشف عن الكيفيات و الاليات التي تساهم بها السياحة في تحقيق التنمية المحلية لولاية برج بوعريريج بصفة عامة و بلدية المهير بصفة خاصة ، و كان نتيجة دراسة ميدانية لمختلف المقومات و المؤهلات السياحية بالولاية اولا ، ثم بلدية المهير ثانيا و تحديدا منطقة حمام البيان للوقوف عند مساهمتها في بعث التنمية المحلية على المستويين المحلي و الاقليمي و ذلك من خلال الرفع من وتيرة النشاط السياحي و توفير فرص عمل مباشرة و غير مباشرة مما يسمح بتوفير مداخيل معتبرة تدعم خزينة الجماعات المحلية و لما لا توفير العملة الاجنبية و كذا تنشيط الحركة التجارية

الكلمات المفتاحية :


السياحة ، السياحة الحموية ،السياحة الترفيهية ،التنمية المحلية ، الجماعات المحلية ، المؤهلات السياحية ،الإستثمار السياحي ، السياحة الغابية .

Résumé du mémoire :

Notre étude vise à tenter d'identifier et de découvrir les méthodes et mécanisme par lesquels le tourisme contribue à la réalisation du développement local dans la wilaya de Bordj Bou Arreridj en général et la municipalité d'Al-Mhir en particulier .Sa contribution à la relance du développement local aux niveaux local et régional en accélérant le rythme de l'activité touristique et en offrant des emplois directs , ce qui permet de fournir des revenus importants qui soutiennent la trésorerie des groupes locaux et pourquoi pas fournissent des devises, ainsi que de stimuler la mobilité commerciale dans la région et entre les différents secteurs connexes.

Mots clés :

Tourisme ,tourisme thermique, tourisme récréatif , développement local, groupes locaux ,qualifications touristiques, , investissement touristique, tourisme Forêt



المراجع
والمصادر

قائمة المصادر و المراجع

الكتب :

- أمّنة بوحجر " الجغرافيا السياحة تطبيقات على الوطن العربي " دار أسامة ، الأردن ، ط 1 ،
- إبراهيم بظاظو " السياحة البيئية وأسس استدامتها " دار الورق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2010.
- بركات كمال النمر المهورات " الجغرافيا السياحية (الأقاليم السياحية في العالم) ، الورق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ،
- إبراهيم بظاظو " الجغرافيا السياحية " الورق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2010 .

المذكرات و الأطروحات :

- عامر عيساني ، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة - حالة الجزائر - أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2009-2010 ،
- تومية عمروش ، السياحة المستدامة في الجزائر ، حالة بومرداس ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير النقيات الحضرية ، جامعة محمد بوضياف ، جامعة مسيلة ، 2008.
- بوسهمين أحمد ، الاستثمار في المؤسسات الصغرى و دوره في التنمية المحلية بمنطقة الجنوب الغربي للجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، الجزائر
- سبتي وسيلة ، تمويل التنمية المحلية في ايطار صندوق الجنوب ، دراسة واقع التنمية في ولاية بسكرة ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير ، جامعة بسكرة ، 2004-2005.

- يوسف نور الدين ، الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية ، جامعة بومرداس، 2008-2009 .
- سبتي وسيلة ، تمويل التنمية المحلية من منظور اسلامي مساهمة صندوق الزكاة و الوقت ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير ، جامعة بسكرة.
- كواش خالد ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية ، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علوم اقتصادية ، 2003-2004.
- بوعقلين بديعة ، السياسات السياحية في الجزائر ، 1976.
- بشوارب سعاد ، احياء الوظيفة السياحية .
- مسيسحا الطاهر ،مركب السياحي (القل)، جامعة قسنطينة، 1992.
- فيصل شلغوم ، السياحة كاداة التنمية ، جامعة المسيلة .

✚ الندوات و المؤتمرات :

- الندوة الدولية الأولى حول العمران و السياحة المستدامة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة مسيلة ، 2011.
- خلف الله بوجمعة ، عمروش تومية : السياحة الثقافية في الجزائر ، الإمكانيات و الاستراتيجيات ، بحث مقدم للمؤتمر الأول للعمران و السياحة في الجزائر ، جامعة مسيلة ، 2011.

✚ التقارير :

- التقرير الكتابي للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الخاص بمديرية السياحة لولاية برج بوعرييج.
- التقرير الكتابي لمصلحة الأرصاد الجوية برج بوعرييج.
- التقرير الكتابي للمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المهير المرحلة الاولى .

- التقرير الكتابي لمديرية المجاهدين برج بوعريريج.
- تقرير الكتابي للاحصاء العام للسكن و الاسكان لبلدية المهير.
- منظمة السياحة العالمية OMT .